دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	إدارة مقومات سياحة التراث : تطبيقا على مدينة الإسكندرية
المصدر:	مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
الناشر:	جامعة قناة السويس - كلية السياحة والفنادق
المؤلف الرئيسي:	محمد، رائد على مصطفى
المجلد/العدد:	مج6, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يونيو
الصفحات:	179 - 196
رقم MD:	840981
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التنمية السياحية، سياحة التراث، السياحة الثقافية، التراث الشعبى، مدينة الإسكندرية، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/840981

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

إدارة مقومات سياحة التراث تطبيقا على مدينة الإسكندرية

رائدا على مصطفى محمد

ملخص

يمثل التراث المادي صدى لتقنيات ومهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال وخضعت لنفس قوى التقاليد المحافظة والتنويعات الفردية التي يخضع لها التراث الشفهي.ومن المسائل التي يهتم بها التراث المادي: كيف يبنى الناس في المجتمعات التقليدية بيوتهم، وكيف يصنعون ملابسهم، وكيف يشكلون أدواتهم ومعداتهم ويصممون أثاثهم وأدواتهم المنزلية...الخ. وحين يولى دارس التراث المادي اهتمامه لهذه العناصر فهو لا يدرسها في ذاتها ولذاتها، فالفهم المعاصر لدراسة الأشياء المادية يضع في اعتباره الإنسان الموجود وراءها الذي يستخدمها ويعتمد عليها. وعناصر التراث الشعبي ليست استاتيكية ثابتة دائماً كما يتصور البعض، كما أن استمراريتها لا تعنى بالضرورة أن تظل محتفظة بكل سماتها وخصائصها الموروثة ولكنها تخضع بطبيعة الحال لعمليات تغير وتجديد مستمر. فالتحليل التاريخي لعناصر التراث يكشف لنا أن جانباً – يختلف مقداره من ثقافة لأخرى– لم ينشأ أصلاً في المجتمع الذي نعيش فيه ، ولم ينبت على أرض ثقافتنا التي نتناولها بالتحليل والدراسة. فبعض هذه العناصر قد يكون مستعاراً من ثقافات أخرى من خلال ما يحدث من عمليات الاتصال الثقافي. وحتى في حالة استمرار بعض عناصر التراث محتفظة بسماتها وخصائصها الموروثة، فإن الثقافة تضفى عليها مدلولاً جديداً أو تخلع عليها وظائف مغايرة. وهذا ما يمثل جزءاً من التحولات التاريخية التي تطرأ على عناصر التراث والتي تكشف عن الطبيعة الدينامية لشخصية شعب من الشعوب. – وقد اشتق "وليام جون تومز" عالم الآثار الإنجليزي في عام 1846م مصطلح "فولكلور" ليحل محل التعبير" التراث الشعبي" أو الأثريات الشعبية. ويريد الفولكلور أن ينشئ من جديد التأريخ الفكري للإنسان لا كما تمثله كتابات الشعراء والمفكرين المرموقة ، بل كما تصوره أصوات العامة الأقل جهارة. وعلم التراث أو الفولكلور هو علم تاريخي، يحاول أن يلقى الضوء على ماضي الإنسان ويحاول أن يصل إلى أغراضه ليس عن طريق التأملات والاستنتاجات المبنية على أفكار مجردة يسلم بها سلفاً، بل باستخدام طرائق القياس التي تحكم – عند التحليل الأخير– سائر الأبحاث العلمية الطبيعية أو التاريخية. ويطبق بذلك منهج البحث المقارن على مادته.

اتجاهات التغير في عناصر التراث الشعبي

يتخذ التغير في عناصر التراث الشعبي اتجاهاً يتسم ببعض الخصائص المتداخلة والمترابطة ، وأهمها:

1- التغير غير خطى:

حيث لا تتجه الأنماط في تغيرها من التقليدية إلى الحداثة، ولكن التغير صار خطياً في مراحله الأولى منذ بدايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين– من الأنماط الشعبية الموروثة إلى الأنماط الأوروبية الحديثة. واستمر التغير في خطه التقدمي حتى سبعينيات القرن العشرين، ثم تراجع هذا التطور بإحياء الأنماط التراثية إلى مرجعية دينية (الزى الإسلامي) وهى أنماط أقرب في خصائصها المادية وخلفيتها الثقافية إلى سمات الموروث الشعبي القديم.

2- **التغير متناقض:** يتسم التغير في التراث الشعبي في المجتمع المصري بشكل عام بالتناقض، فعلى سبيل المثال نجد الأزياء الحديثة جنباً إلى جنب مع الأزياء التراثية المستندة إلى مرجعية دينية(الزى الإسلامي) في المجتمعات الحضرية، ولكل منهما مقومات تدعم انتشاره وبقاءه واستمراره. وهذا التناقض يبرز سمة من أهم سمات مرحلة التحول الاجتماعي في المجتمع المصري بشكل عام، حيث تشهد جميع أنماطه وقطاعاته السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مزيجاً من سمات التقليدية والحداثة في آنٍ واحد.

3- التغير ذو طابع تراكمي(الجديد لا يلغى القديم):

حيث أن ظهور الأنماط الحديثة لا يترتب عليه اندثار الأنماط الشعبية الموروثة. فبعض من هاجر من القرى واستقر بالمدن مازالوا يستخدمون بعض مفردات الأزياء الشعبية الموروثة مع ما تبنوه من أنماط حديثة.

محددات وقوى استمرار عناصر التراث الشعبي

كشفت نتائج الأبحاث عن بعض المحددات التي مارست دوراً في الحفاظ على الأنماط التقليدية ومدها بعوامل البقاء والاستمرار ومنها: البعد الديني، والبعد الثقافي (الريفي – الحضري)، والبعد الطبقي. وقد كشفت النتائج أيضاً عن بعض المحددات الخاصة لاستمرار الأنماط التقليدية تتميز بها ثقافة فرعية دون غيرها ، ومثال ذلك: وضوح تأثير البعد الطبقي فى استمرار الأنماط التقليدية في الريف، حيث ظلت الطبقات الفقيرة التي تعمل في الأنشطة التقليدية أكثر تمسكاً وحفاظاً على الأنماط التقليدية وذلك لبعدها عن عوامل التغير مثل التعليم– العمل بوظائف رسمية – الاتصال بالمدن، علاوة على الامكانات المحدودة التي لا تترك لها مجالاً للتجديد أو التغيير.

الإبداع والتراث الشعبيCreativity and people's heritage

إن الشعب كمجموعة من البشر لا يمكن أن ينتج عنصراً معيناً، فكل عنصر من عناصر التراث لابد وأن يكون من صنع أفراد بعينهم. وقد استقر علم التراث على أن مؤلف أو مبدع العنصر الشعبي لا تعنى بالضرورة أن لا شعبية للعنصر المدروس(كما أنها لا تعد بالضرورة شرطاً لشعبية

هذا العنصر) وإن عملية إنتاج التراث وتداوله وتغيره عملية مستمرة منذ بدء الخليقة ومستمرة إلى الأبد، طالما أن هناك بشراً يولدون ويتفاعلون.

معوقات دراسة التراث بالنسبة للأجانب

في أي دراسة للتراث لبلد ذي ثقافة عريقة مثل – مصر – لا يستطيع الباحث أن يحقق غايته من الاقتراب من الناس إلا من خلال التفهم والصبر والإقامة الطويلة. وللأسف يحصل الكثير من السائحين أو الدارسين الأجانب على خبراتهم ويسجلون مادتهم خلال الرحلات السريعة والمتعجلة والمشاركة في المناسبات الشعبية والحوار مع الناس في أقصر فترة ممكنة (فيما عدا بعض الحالات النادرة التي لا تقلل مع ذلك من صحة هذا الكلام العام) ، أما من حيث أفراد الشعب أنفسهم فتلاحظ أنهم كثيراً ما يتخذون من الباحث الأجنبي موقفاً عنيداً متصلباً يتسم بالحذر أو اللامبالاة أو النفور أحياناً وهكذا توجد مثل هذه البحوث بين شقي الرحى: تعجل الباحثين أو السائحين وتسرعهم ، وتحفظ أبناء الشعب وانغلاقهم خاصة حين يتعلق الأمر بالمعتقدات الشعبية. فعلى سبيل المثال في الدراسة التي قام بها المؤلفان كريس فقد ذكرا أنهما نصحا بألا يبقيا في أحد المساجد أثناء تأدية الذكر في مقصورة الحسين وذلك لكونهما أجنبيين فاضطرا إلى مغادرة المسجد مسرعين.

ومن معوقات دراسة التراث بشكل سليم الآتي:

1- التعميم على غير أساس:

قد يعتبر السائح أو الدارس للتراث أن بعض الحقائق والتفاصيل الخاصة ببعض البلاد الإسلامية حقائق عامة وسمات شائعة في كل العالم الإسلامي، وذلك لاشك فيه خطأ منهجي ليس بالهين. لأنه قاد المؤلفين للوقوع في مجموعة من التعميمات الخاطئة كلية أحياناً أو جزئية أحياناً أخرى،كما أن هناك قدراً كبيراً من التشابه بين عناصر التراث الشعبي في البلاد الإسلامية نظرياً، الأمر الذي ليس له وجود في الواقع.

2- الاقتصار على دراسة الأمكنة المشهورة:

وتطبيقاً على دراسة العالمين كريس ، فمن الملاحظ أنهما سارا على نهج علماء الاستشراق القدامى حيث قصرا دراستهما على كبار الأولياء وأكثرهم شهرة وأعرقهم تاريخاً وهؤلاء هم الفئة الموجودة في المدن الكبرى أساساً ، وكان حرياً بعالمين محدثين ألا يقعا في هذا الخطأ الفادح الذي أصبح نقصاً معيباً في الدراسة.

3- مشكلة نقص الدراية باللغة:

من الواضح أن أي دراسة فولكلورية بصفة عامة ومن باب أولى الدراسة الميدانية تتطلب تمكن الدارس من لغة مجتمع الدراسة (طالما أنه لا يعتمد على مترجم جيد) وإلا فإنه سوف يحمل معه وصفاً وملاحظات دقيقة عن المباني بأنواعها (البيوت – المقابر– الأضرحة – المساجد...الخ) والشوارع والصحارى، وحقيقةً أن كل تلك المعلومات مفيدة ولكنها لا يمكن أن تشبع الحاجة إلى الرؤية العلمية المتكاملة للظاهرة المدروسة خاصةً وهى ظاهرة غير مستجدة وغير مادية كالتراث الشعبي ، ولكنها مخبأة في أفئدة الناس لا يخرجها إلا الحوار الجيد والاتصال الإنساني الودود العميق.

4- أخطاء الترجمة:

إن الشخص الذي لا يجيد العامية ولا يستطيع إجراء حوار حر تلقائي دافئ مع أحد المواطنين، قد يتحتم عليه أن يترجم نصاً أو مصطلحاً في هدوء وهو جالس أمام مكتبه وبين مراجعه وقواميسه. فقد نصادف أخطاء في تعريف الأضحية أو المفهوم الذي يصل للأجنبي فيقال أنها "فرض" على كل مسلم سواء أدى الحج أو قضى العيد في بيته. وذلك خطأ لا يصح لمستشرق أن يخلط في تعريف الفروض الدينية بهذه البساطة.

الفصل الأول

عناصر سياحة التراث Elements of Backstage Tourism

1- الأنشطة المرتبطة بالحياة اليومية.
2- القصص التي تروى عن السكان المحليين.
3- الأصالة.
4- تنوع الثقافات.
5- الجو العام (الجو النفسي) المحيط.
6- اللقاءات والمقابلات ذات المغزى Meaningful encounters

أهداف الأشخاص المحليين من سياحة التراث:

1- زيادة الدخل المادي.
2- تعميق الشعور بالفخر.
3- زيادة الانتماء إلى المكان.
4- الشعور بأن حياة المواطن المحلى الشخصية هي مغامرة بالنسبة لشخص آخر.

إيجابيات سياحة التراث:

1- زيادة الربح المادي.
2- خلق وظائف وفرص عمل.
3- تعميق الشعور بالفخر والانتماء.
4- تنمية أشكال الفنون الشعبية والمحلية المختلفة.
5- حفظ التراث الثقافي المادي.
6- تفاعل الثقافة المحلية مع الثقافات العالمية.

سلبيات سياحة التراث:

1- الآثار التدميرية على المستوى الاجتماعي والثقافي والبيئي.
2- سوء توزيع الربح المادي الناتج عن تلك السياحة.
3- اقتحام حياة المواطن العادي والتداخلات المختلفة.
4- تزييف الأحداث وبعدها عن الحقيقة في أحيان كثيرة.
5- إكساب التراث الثقافي الطابع الإعلامي والإعلاني من اجل السياح.

6- عدم ثبات الأسعار وتفاوتها.
7- تحول القيم الاجتماعية إلى نظم هشة بالتدريج.

مقومات نجاح سياحة التراث:

المرشد السياحي أو مرافق المجموعات السياحية يعتبر حلقة الوصل الهامة بين السائح والمضيف أو بينه وبين أهل البلد المحليين لذلك يجب أن يكون واجهة مشرفة وفعالة لنقل الصورة الصحيحة والخالية من الشوائب عن البلد موقع زيارة السائح.

التحديات:

تواجه سياحة التراث Backstage Tourism تحديات تتمثل في إيجاد التوازن بين العناصر التالية:

1- التعليم.
2- الترفيه.
3- الوعي.
4- الأضرار التي قد تحدث في التراث الأصيل.
5- الحوار.
6- ظهور المحتكين بالسياح بالمظهر المشرف المطلوب.

الفصل الثاني

أولا: تعريف سياحة التراث: Heritage tourism definition

نبدأ بتعريف السياحة Tourism بوجه عام وهى: (نشاط السفر بقصد الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط)

والسائح: Tourist هو(الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتراً على الأقل من منزله)

وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة. - وقد استقر رأى معظم الباحثين في علم السياحة على أن أول تعريف علمي غطى السمات السياحية الرئيسية هو التعريف الذي أطلقه الأستاذ (هونزيكير) السويسري رئيس"الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين" في بحث له نشر بالألمانية عام 1959م والذي ذهب فيه إلى أن السياحة هي: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحاً لهذا الأجنبي" ولذلك فإن السائح من وجهة النظر الاقتصادية لـ"هونزيكير" هو مستهلك بحت. كما أن السياحة تتكون من جهة من السفر وهى مرحلة التحرك Mobile Phaseأو المرحلة الديناميكية ، ومن جهة أخرى مرحلة الإقامة وهى المرحلة الثابتة Static Phase

عناصر الحركات السياحية Elements of tourism movements

ويرى "زيفادين جوفيسيتش" في بحث له عن العناصر الثقافية للحركات السياحية أن الحركات السياحية تشمل أربع مجموعات من العناصر هي:

- العناصر الفضائية: (الموقع - المنطقة الجغرافية - وسائل الاتصال بالمواقع الأخرى)
- العناصر الوظيفية: (السفر والإقامة)
- العناصر الترفيهية: (الراحة - الإثارة - الاستجمام)
- العناصر الثقافية: (وهى تلك المؤثرات التي تثرى أو تغذى ذهنياً الشخصية الثقافية للفرد أثناء الحركات السياحية)

والعناصر الثقافية إذا قورنت بالعناصر الترفيهية تكون أرحب وأثبت. وبمعنى آخر فإن كل حركة سياحية ثقافية تنطوي أيضا على عناصر ثقافية مرتبطة بالانعكاس النفسي المريح الناتج عن تغيير الوسط أو عن مشاهدة المعالم والأغراض السياحية الطبيعية التي هي فى نفس الوقت أغراض ترفيهية. أما بالنسبة لمفهوم التراث، كما ذكر الدكتور/ مصطفى جاد في المجلد الأول - القسم المصنف- من مكنز الفولكلور الذي طبعته المكتبة الأكاديمية لمركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ضمن مشروعه الضخم (توثيق التراث الشعبي) بمعاونة مكتبة الإسكندرية، فإن مفهوم التراث هو:(تراكمات الأجيال السابقة بطول الزمان وعرضه وما تفرزه في المعتقدات والمعارف الشعبية والعادات والتقاليد والآثار والأدب الشعبي والفنون الشعبية المختلفة) فلقد تفاعلت تلك المعطيات كلها وتبادل الانصهار بينها ، ومضت الأجيال يضيف كل منهم إلى تراث من سبقوه جيلاً بعد جيل حتى تجسد لنا التراث في الصورة التي نراها ونطل عليها الآن. ومن المحال أن تغوص في عالم التراث أو مكنز الفولكلور وأنت غير مشدود بعشق وهيام إلى انتماءاتنا ، فأنت تكون مع نبض الأجداد الحية المخلوطة بالموهبة والفطرة والظروف وتضاعيف الحياة وانفعالاتها التي شدا بها الأجداد أو نحتوها أو سطروها أو صاغوها غنوةً أو زجلاً أو سيرةً أو خزفاً أو عادةً أو طقطوقةً أو مثلاً شعبياً. فدنيا الفولكلور أو التراث هي دنيا الشعب والتراكمات الحية المعبرة عن موهبة وحياة الأسلاف عبر السنين. ومن هنا نرى أن الجمع بين المفهومين: مفهوم السياحة Tourism ، ومفهوم التراث Backstage هو أمر في غاية الأهمية ، حيث أننا نجد أنها علاقة تكاملية نظراً لما تسهم فيه السياحة من تسليط الضوء على أهمية التراث ومن ثم تنميته وتطويره ، وكذلك تعتمد السياحة على التراث في ذات الوقت كمقوم هام من مقومات الجذب السياحي.

ثانياً: مدىأهمية سياحة التراث بالنسبة لأنواع السياحة المختلفة: اختلاف نشاط السياحة عن الماضي:

لم تعد السياحة كما كانت منذ سنوات، فقد تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية، ولم يعد السائح هو ذلك الشخص الذي يحمل حقيبة صغيرة ويسافر إلى بلد ما ليقضى عدة ليال في أحد الفنادق ويتجول بين معالم البلد الأثرية، فلقد تغير الحال وتبدل وتخطت السياحة تلك الحدود الضيقة لتدخل بقوة إلى كل مكان لتؤثر

فيه وتتأثر به. هذا التنوع هو نتاج تطور صناعة السياحة ونتاج زحفها إلى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم، فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تنضب ولا تندثر، بل تنمو عاماً بعد عام، رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها. فالسياحة هي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطى الحدود، لقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور الإعلام وظهور شبكة الإنترنت التي تزخر بالمعلومات والصور والبيانات، ولكن السنوات أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نمواً وأكثرها رسوخاً. ورغم دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة، إلا أن السوق تستطيع أن يستوعب العالم كله، فهي صناعة العالم من العالم وإلى العالم، والأكثر تطوراً وتفهماً وتفتحاً هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد. ومن هنا نخلص إلى أن أهمية سياحة التراث تكمن في الآتي:

أولاً: يمثل هذا النوع من أنواع السياحة ألا وهو سياحة التراث الاتجاه الحديث في السياحة، حيث تغير مفهوم السائح، وكذلك تغيرت رغباته وأهدافه وأغراضه من السياحة، فلم يعد السائح هو ذلك الشخص الذي يبحث عن الفخامة والرفاهية بقدر ماهو متعطش للمعرفة الدائمة واستكشاف تراث البلد السياحي والتعرف على موروثاته المختلفة.

ثانياً: نرى أن سياحة التراث ترضى أغلب أنواع السائحين حيث أن الهدف الرئيسي للنسبة العظمى من السائحين هو البحث عن الاختلافات بين بلده القادم منها والبلد الآخر الذي يزوره بقصد السياحة، والسائح يجد هدفه في هذا النوع من السياحة حيث يزخر التراث بمقومات عديدة تشكل عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحي.

ثالثاً: بالمقارنة مع أنواع السياحة الأخرى(مثل سياحة المؤتمرات، السياحة العلاجية...الخ) نجد أن سياحة التراث غير مكلفة ولا تحتاج إلى العديد من التجهيزات ، فلا توجد بلد بدون تراث ، فكل بلد لديها موروث غنى والزمان وحده كفيل بإثرائه ، بينما تختلف جهود كل بلد لصقل هذا التراث والمحافظة عليه وتنميته لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه.

الفصل الثالث

مقومات سياحة التراث فى مصر تطبيقاً على مدينة الاسكندرية

أولاً: التراث الثقافى Cultural heritage Tourism

المتاحف Museums:

سياحة المتاحف باعتبارها من مقومات سياحة التراث الثقافى:

إن المتحف ليس مكاناً للترفيه وحسب ، ولكنه يجمع بين الثقافة والتراث والتعليم والترفيه.وإن حصر هدفه ومقصده فى الترفيه يعد غبناً لرسالته التى تؤسس "ثقافة المتحف" Museum Culture أو "الوعى المتحفى" Museum Awareness، فهو كما عرفته "منظمة المتاحف العالمية" ICOM وهى منظمة مهنية دولية تاسست عام 1948م وتهدف إلى الارتفاع بمستوى العاملين فى المتاحف وتوحيد جهودهم، فإن المتحف هو" معهد غير تجارى يعمل على خدمة المجتمع وتطويره، يتابع ويعرض جميع مايتعلق بالإنسان وبيئته بغرض الدراسة والثقافة والمتعة ويفتح أبوابه لعامة الناس ومختلف المستويات" ومن ثم فإن المتحف يعتبر أحدى وسائل الاتصال وهو مؤسسة تعليمية لا تتقيد بسن معين ، وهو مؤسسة تحافظ على التراث الإنسانى والتاريخى والطبيعى إضافةً إلى الجانب الترفيهي والسياحى، ولذا اهتمت أغلب الدول بإنشاء المتاحف حفاظاً على تراثها وتاريخها. والمتحف هو نافذتنا على الماضى ويمتلك القدرة على توصيل ثقافة الماضى بدرجة قد تعجز الكتب عن التعبير عنها أو رسمها فى ذهن القارئ، فعلى سبيل المثال قد يكفى مشاهدة تمثال أو بردية أو آلة قديمة حتى يدرك مشاهدها مدى ما وصل إليه الأقدمون من تقدم. وتزخر الاسكندرية بعدد كبير من المتاحف التى تحمل بين جنباتها التراث الثقافى منها على سبيل المثال وليس الحصر: متحف المجوهرات الملكية – متحف محمود سعيد – متحف الفنون الجميلة- متحف ومعهد الأحياء المائية – المتحف البحرى – المتحف اليونانى الرومانى – متحف الإسكندرية القومى- متحف كفافيس...وغيرهم. وفيما يلى نبذة مفصلة بعض الشئ عن بعض هذه المتاحف التى تعد مقوماً هاماً من مقومات سياحة التراث الثقافى بالاسكندرية.

متحف المجوهرات: ملحق رقم (1)

متحف المجوهرات أو كما يطلق عليه "قصر المجوهرات" نظراً لوجوده فى المبنى الذى كان قصراً لإحدى أميرات الأسرة العلوية المالكة بمصر، يقع فى منطقة جليم برمل الاسكندرية وبجوار مقر إقامة محافظ الإسكندرية فى منطقة تتميز بالهدوء والرقى اللذين يليقان بمتحف للمجوهرات. وقد أسست هذا القصر "زينب فهمى" عام 1919م وأكملت بناءه وأقامت به ابنتها الأميرة فاطمة الزهراء عام 1923م وهى من أميرات الأسرة العلوية. وقد أضافت الأميرة فاطمة الزهراء جناحاً شرقياً للقصر وربطت بين الجناحين بممر وظل هذا القصر مستخدماً للإقامة الصيفية حتى قيام ثورة يوليو 1952م ، وعندما صودرت أملاك الأميرة سمح لها بالإقامة في القصر حتى عام 1964م حين تنازلت الأميرة فاطمة الزهراء عن هذا القصر للحكومة المصرية وغادرت إلى القاهرة. وقد تم استخدام هذا القصر كاستراحة لرئيس الجمهورية حتى تحول إلى متحف بقرار جمهوري عام 1986م. وقد تم بناء هذا القصر"متحف المجوهرات الملكية" على طراز المباني الأوروبية من الناحية المعمارية وهو يتكون من جناحين شرقي وغربي يربط بينهما ممر مستعرض، ويتكون كل جناح من طابقين وبدروم، كما يحيط بالمبنى حديقة تمتلئ بالنباتات

والزهور وأشجار الزينة. وقد تم ترميم وتطوير المتحف عام 1986م، وعام 1994م، ومنذ أواخر عام 2004م بدأ المجلس الأعلى للآثار عملية تطوير وترميم شاملة للمتحف بتكلفة تقدر بنحو 10 ملايين جنيه بهدف زيادة قدرته على استيعاب المزيد من المعروضات الثمينة الموجودة بالمخازن التى لم تعرض بعد. ويضم المتحف مجموعة من أروع وأجمل المجوهرات الملكية والتي كان يرتديها ويتزين بها أفراد الأسرة العلوية المالكة في مصر ومنها مجوهرات الملك فؤاد والملك فاروق وزوجاته والأمراء والأميرات من العائلة المالكة ولذلك يعرف ب"متحف المجوهرات الملكية" ويضم المتحف 11 ألف و 500 قطعة تخص أفراد الأسرة المالكة وقد تم تقسيم القصر إلى عشر قاعات تضم مجموعة من التحف والمجوهرات التي تخص أفراد أسرة محمد على باشا . ويعد متحف المجوهرات من أجمل المعالم السياحية بمدينة الإسكندرية، حيث يضم مجموعة نادرة ورائعة من التحف والمجوهرات والحلي والمشغولات الذهبية والأحجار الكريمة والساعات المرصعة بالجواهر والماس. والمتحف يفتح أبوابه للمصريين والضيوف الأجانب، وأسعار الدخول زهيدة جداً تشجيعاً لهم على زيارة هذا المتحف الهام والتعرف على ما يضمه من مقتنيات ومجوهرات غاية في الروعة والجمال لا يوجد لها مثيل في العالم.

(1) متحف محمود سعيد: ملحق رقم (2)

مجمع متاحف محمود سعيد الموجودة بقصر محمود سعيد بمنطقة جناكليس بالإسكندرية. يضم ذلك القصر الذي ثلاثة متاحف فنية شهيرة أولها متحف محمود سعيد أحد رواد الفن التشكيلي في العصر الحديث ويعرض لدوره في الحركة الفنية المصرية. كما يقع المتحف الثاني الخاص بالأخوين أدهم وسيف وانلى بالدور العلوي للقصر. أما المتحف الثالث الكائن ببدروم القصر فهو متحف الفن المصري الحديث بالإسكندرية والذي يتميز باحتوائه على أعمال بعض من الرواد والفنانين المعاصرين والحائزين على الجوائز الأولى في المسابقات الفنية المختلفة. يقدم الموقع عرضاً بانو راميا لقاعات العرض المختلفة للمتاحف الثلاثة ، كما يعرض للمعارض والندوات التي تقام بالمركز. كما يعرف بتاريخ المتحف والفنانين والتواريخ الهامة في حياتهم من خلال تأثيرهم في الحركة الفنية ويعرض نماذج من أعمالهم. تمثل أعمال الفنان محمود سعيد أحدى الدعائم الأساسية في بناء الفن التشكيلي الحديث بمصر منذ أوائل القرن الحالي. وقد عالج العديد من الموضوعات والقضايا من خلال فنه. وقد أولى اهتماماً كبيراً بالمرأة باعتبارها وجوداً حقيقياً لكل الأشياء ورمزاً للهوية القومية والوطنية وخصوصاً بعد مشاركتها في ثورة 1919م. وقد ولد محمود سعيد بالإسكندرية عام 1897 م بمنزل والده "محمد باشا سعيد" رئيس وزراء مصر وقتئذ، وتجول في معظم متاحف أوروبا ودرس في بعض المراسم الحرة المشهورة مثل "مرسم جوليان" بباريس. وقد تأثر البناء التكويني لمحمود سعيد بعدة مرجعيات كونت في النهاية هندسة بنائية متميزة ومتفردة حيث تأثر بفن التصوير الفرعوني والقواعد الكلاسيكية للفنون الأوروبية في عصر النهضة بجانب تأثره بدراسته القانونية والتي أملت على أفكاره النظام وأهمية الالتزام به. ويضم متحف محمود سعيد عدداً كبيراً من أعماله في التصوير التي أكسبته شهرة عالمية في مجال الفن التشكيلي. وفيما يلي صور لبعض اللوحات التي يضمها المتحف بين جنباته:

(3) متحف الفنون الجميلة : ملحق رقم (3)

يعد متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية أحدى أهم العلامات الثقافية والفنية البارزة في مدينة الإسكندرية. وقد تم بناء هذا المتحف الفني والانتهاء من إنشائه ليكون متحفاً فنياً للإسكندرية في عام 1954م. أقيم المتحف على الأرض التي أهداها لبلدية الإسكندرية البارون" دي منشا " أحد التجار من الأجانب الأثرياء بالإسكندرية الذين كانوا يعيشون بالمدينة . وهو يحتوى على مجموعة من الأعمال الفنية تتدرج من الرسوم التي تمثل الحياة الريفية إلى اللوحات السريالية. وتقام معارض لأعمال الفنانين المعاصرين، مصريين وعالميين بصفة منتظمة، كما يقام كل عام بينالي الإسكندرية. ويضم أعمالاً من فن النحت والتصوير والمعمار ويقام به كثير من المعارض للفنانين الأجانب والمصريين، وتشرف إدارة المتحف على تنظيم بينالي الإسكندرية الذي يقام كل عامين ويجمع فنون دول حوض البحر المتوسط.

(4) متحف ومعهد الأحياء المائية:

ويوجد بمنطقة الأنفوشى بجوار قلعة قايتباى ويضم مجموعة نادرة من الأسماك والأحياء المائية.

(5) المتحف البحري: ملحق رقم (4)

أنشئ داخل قلعة قايتباى التاريخية بالإسكندرية ، ويضم في محتوياته خلاصة التراث الذي قدمته مصر للإنسانية عبر نشاطها الملاحي من قيم حضارية وإضافات ثمينة في ميادين المعرفة والفنون والنشاط الاقتصادي والتبادل التجاري، فضلاً عن الأمجاد البحرية التي سجلتها مصر على مر العصور وشكلت تراثاً قومياً للوطن على الدوام.

المتحف اليوناني الروماني: ملحق رقم (5)

افتتح الخديوي عباس حلمي الثاني المتحف اليوناني الروماني رسمياً في 17 أكتوبر 1892م. شرع الإيطالي "جيسيب بوتى" في أداء مهمة إنشاء المتحف في الإسكندرية تخصيصاً للعصر اليوناني الروماني. وقد بدأ الاهتمام بهذا العصر جدياً بعد عام 1866م ، عندما أكمل محمود الفلكي حفائره في الإسكندرية، حيث قام بتسليط الضوء على خريطة الحضارة القديمة، وبدأ الاهتمام يزيد مع تكوين جمعية الآثار في الإسكندرية عام

1893م، وفى البداية كانت المجموعات موضوعة في مبنى بشارع رشيد سابقاً (طريق الحرية حالياً)، وقد اكتمل بناء أول عشر قاعات في المبنى الحالي عام 1895م ثم اكتملت القاعات الإضافية أرقام 11 إلى 16 في عام 1899م ، وتم الانتهاء من الواجهة عام 1900م. ويضم المتحف بعض المصنوعات اليونانية الرومانية اليدوية خاصةً مجموعة من العملات تم جلبها من متحف بولاق (المتحف المصري حالياً) بالقاهرة. عندما تم تكليف "جيسيب بوتى" بإدارة المتحف قام بتزويده بمجموعات مجلوبة من حفائره في المدينة وضواحيها، وعندما تم تكليف "إيفار بريشيا" و"اخيل أدريانى" فيما بعد بإدارة المتحف، قاما بتزويد المتحف بما يجود عليهما من قطع في حفائرهم ، كذلك قاما بجلب المصنوعات اليدوية للمتحف من الحفائر في منطقة الفيوم. ويرجع تاريخ معظم المجموعات الموجودة في المتحف إلى الفترة من القرن الثالث ق.م. إلى القرن الثالث الميلادي، وهى شاملة لعصري البطالمة والرومان. وتم تصنيف المجموعات وتنظيمها في (27) غرفة بينما تظهر بعض القطع في الحديقة الصغيرة.

(6) متحف الإسكندرية القومي: ملحق رقم (6)

متحف الإسكندرية القومي كان قصراً لأحد أثرياء الإسكندرية وهو تاجر الأخشاب "أسعد باسيلى" والذي بنى على الطراز الإيطالي وظل مقيماً به حتى عام 1954م، ثم باعه للسفارة الأمريكية بمبلغ 53 ألف جنيه، وظل هذا القصر مقراً للقنصلية الأمريكية حتى اشتراه المجلس الأعلى للآثار التابع لوزارة الثقافة عام 1996م بمبلغ 12 مليون جنيه مصري، ثم قام بترميمه وتجديده وتحويله إلى متحف مع بداية الألفية الثالثة. ومتحف الإسكندرية القومي يحتوى على 1800 قطعة أثرية تشمل جميع العصور بدءاً من الدولة القديمة وحتى العصر الحديث، وتصور تلك القطع حضارة مصر وثقافتها وفنونها وصناعاتها خلال تلك العصور، كما تبين وحدة التأريخ والشخصية المصرية من خلال المعروضات التي توضح كل المراحل التي مرت على تاريخ مصر من أحداث قومية تاريخية. وتمثلت أولاً في الخلفية المصرية الفرعونية باعتبارها أقدم الحضارات المصرية ، ثم جاء بعدها العصر البطلمى والعصر الروماني والبيزنطي والإسلامي وانتهى بحقبة العصر الحديث التي تبدأ بحكم أسرة محمد على وتنتهي بقيام ثورة 1952م. وقد تم إحضار هذه القطع الأثرية من عدة متاحف منها: المتحف المصري، والمتحف الإسلامي، والمتحف القبطي بالقاهرة، والمتحف اليوناني الروماني والآثار الغارقة الآثار الإسلامية بالإسكندرية. والزائر للمتحف يستطيع أن يدخل عبر التاريخ من بوابة الفراعنة ومروراً بأقسام المتحف المختلفة ووصولاً إلى زمن الماضي القريب . أما أول أقسام المتحف التي تذهب بك إلى ذكريات الماضي السحيق فهو قسم الآثار المصرية القديمة الذي تعرض فيه القطع وفقاً للتسلسل التاريخي بدايةً من عصر الدولة القديمة ومروراً بالدولة الوسطي ثم الدولة الحديثة فالعصر المتأخر. ويضم عصر الدولة القديمة مجموعة من تماثيل الأفراد والأسرة وتماثيل الخدم التي كانت تشكل عنصراً هاماً في المقابر لخدمة المتوفى في العالم الآخر. ومن أهم القطع الموجودة تمثال يمثل الكاتب المصري ومجموعة من الأواني عثر عليها بهرم الملك زوسر. وفى عصر الدولة الوسطي توجد مجموعة من التماثيل تعبر عن تحول الفن في هذا العصر من المثالية إلى الواقعية مثل تمثال الملك أمنمحات الثالث. أما في عصر الدولة الحديثة أزهى العصور الفنية فقد جمع الفن في تلك الفترة بين واقعية مدرسة طيبة ومثالية مدرسة منف فنتج عن ذلك أجمل القطع الفنية التي يضم المتحف منها رأس الملكة حتشبسوت ورأس الملك اخناتون وتماثيل لتحتمس الثالث والملك رمسيس الثاني. وينفرد متحف الإسكندرية القومي بعرض قاعة خاصة للآثار الغارقة وتضم مجموعة رائعة من الآثار الغارقة التي تم انتشالها ، ويعرض القسم أيضاً صوراً حية من عمليات الانتشال ليستطيع الجمهور أن يكون تصوراً لشكل وحالة الأثر قبل انتشاله ومن أهم القطع في هذا القسم تمثال من الجرانيت الأسود لإيزيس وتمثال لكاهن من كهنة إيزيس وتمثال لفينوس ورأس لاسكندر الأكبر وغيرهم. أما القسم الثالث من أقسام المتحف فيضم ثلاثة عصور هي القبطي والإسلامي والحديث. ويحتوى القسم القبطي على مجموعة أدوات كانت تستخدم في الحياة اليومية وهى أدوات معدنية ويضم أيضاً مجموعة من الأيقونات ومن أهمها أيقونة السيد المسيح ولوحة العشاء الأخير وكذلك مجموعة من المنسوجات القبطية والأواني الفخارية. وهناك أيضاً قاعة للعملة تضم عملات لمجموعة من عصور مختلفة ومنها مجموعة عملات عثر عليها تحت الماء في خليج أبى قير ومجموعة عملات أخرى ترجع للعصر البيزنطي والإسلامي. ويوجد بهذا القسم أيضاً مجموعة من الأسلحة التي تعود للعصر الإسلامي. أما القسم الحديث فيضم مجموعة من مقتنيات أسرة محمد على من الفضة والذهب والمجوهرات التي كان يستخدمها ملوك و أمراء الأسرة العلوية. وهكذا يستطيع المرء أن يدخل إلى التاريخ المصري وإلى تاريخ الإسكندرية ويعيش فيه أجمل اللحظات من خلال المقتنيات التي يضمها المتحف وتعود إلى عصور مختلفة مرت بها مصر وعاشتها عبر آلاف السنين . وربما يبدأ المرء من جديد في قراءة التاريخ المصري الملئ بالأحداث المثيرة بعد زيارته السريعة لمتحف الإسكندرية القومي الذي يعد إثراء للتراث الثقافي بالإسكندرية.

(8) متحف كفافيس:

كفافيس هو شاعر اليونان الكبير وأحد أشهر شعراء العصر الحديث ويعتبر أعظم شاعر يوناني عرفته مصر. وقد ولد الشاعر "كوستيس بتروس فوتيادوس كفافيس" بأحد منازل

شارع شريف بالإسكندرية في أبريل عام 1863م. ويعتبر منزل كفافيس قيمة أثرية كبيرة كما يقول الأستاذ"محمد السيد" أمين المتحف ، فقد بنى المنزل منذ حوالي مائة عام وبعد وفاته أصبح بنسيون أمير، وظل هكذا لمدة 33 عام وحتى عام 1991م، حين جاء إلى الإسكندرية (كوستيس موسكوف) المستشار الثقافي اليوناني وقام بتأسيس جمعية لمحبي كفافيس، وتفاوض مع أصحاب البنسيون لاسترداد الشقة مرة أخرى وفعلاً تم استردادها وتحويلها إلى متحف كفافيس تابع للسفارة اليونانية منذ عام 1992م وحتى الآن. وفيما يتعلق بمقتنياته ومتعلقاته فقد أوصى بها لصديقه اليوناني" سون جوبلو" والذي نقل معظم المقتنيات إلى اليونان أما باقي المتعلقات فقد أخذتها الجمعية اليونانية بالشاطبى وقامت بتخزينها. وفى عام 1970 قامت الجمعية بعمل قسم لكفافيس في القنصلية اليونانية بهذه المقتنيات وبعد استرداد الشقة وتحويلها إلى متحف نقلت هذه المقتنيات إلى المتحف.

ويضم متحف كفافيس الآتي:

- تمثال رخامي نصفى له.
- مجموعة من كتبه.
- أول طبعة من ديوانه الشعري وبه بعض الكتابات بخط كفافيس.
- مجموعة من الكتب العالمية التي تم تأليفها عنه بلغات العالم المختلفة (نحو 70 لغة)
- مجموعة من الصور الشخصية المتنوعة له ولأسرته.
- أشياء مهداة من الكنيسة اليونانية إلى المتحف.
- بعض أثاثه ومتعلقاته ومرآة له.
- مجموعة من الأيقونات والأشياء الأثرية وطوابع بريدية صدرت عنه.
- شهادات التقدير التي حصل عليها.
- كما تضم مجموعة من أشرطة الفيديو التي أنتجت عنه.

ثانياً: التراث الأثري Archaeological Heritage:

تعتبر الإسكندرية ثاني أكبر المدن في مصر , وهي ذات طابع أقرب إلى مدن البحر المتوسط منه إلى مدن الشرق الأوسط , تراثها الأثري و الثقافي وجوها يجعلانها مختلفة عن باقي أنحاء البلاد , بالرغم من أنها لا تبعد إلا 225كم عن القاهرة . أسسها الإسكندر الأكبر" سنة 331ق.م وصارت عاصمة لمصر الإغريقية الرومانية , وقد احتلت مكانة ثقافية مرموقة ترمز إليها منارة "فاروس" وهي المنارة الأسطورية التي كانت إحدى عجائب الدنيا السبع وكانت الإسكندرية مسرحا لقصة الحب الشهيرة بين" كليوباترا ومارك انطونيو" , كما كانت مركزاً للعلم والمعرفة في العالم القديم . ولكن الإسكندرية القديمة تدهورت وتراجعت بعد ذلك وعندما نزل بها نابليون وجدها قرية صيد قليلة السكان. ومع بداية القرن التاسع عشر اضطلعت الإسكندرية بدور جديد كمركز لتوسع مصر التجاري والبحري , فقد خلدها كتّاب أمثال "اى .أم .فورست " و " كفافي" , واستقر بها أجيال من المهاجرين من اليونان وإيطاليا والمشرق وجعلوها مركزاً عالمياً للتجارة والثقافة البوهيميه , وقد وصفها "لورانس دوريل" بأنها" المدينة العاصمة لأوروبا الآسيوية إذا جاز وجود مثل هذا المكان " واليوم , مازالت آثار كل تلك العصور الماضية باقية , وتستطيع أن تتناول الأسماك التي يصطادها الأهالي , أو تستقل الترام لمشاهدة الآثار الرومانية , أو تحتسي القهوة في أحد محلات الحلوى ذات الطابع الأوروبي. تمتد الواجهة البحرية للمدينة على طول البحر المتوسط لمسافة 20كم , وتمتد النزهة على الكورنيش الرائع , وتدور بك حول منحنى الميناء الشرقي لتصل مباشرة إلى وسط المدينة . وفيما يلي أهم مناطق الآثار بالإسكندرية

مقابر الأنفوشي

وهي مقابر من الحجر الجيري يرجع تاريخها إلى سنة 250ق.م وقد طليت لتبدو كأنها من المرمر والرخام , وزينت بصور للآلهة المصرية والحياة اليومية وصور من الجرافيك التي ترجع إلى نفس الفترة .

مقابر كوم الشقافة

هذه الجبانة ذات المستويات الثلاثة تضم أيضاً التريكلينيوم أو المقاعد الطويلة الثلاثية , حيث كان أقارب الموتى يجلسون على مقاعد حجرية احتفالا بذكرى موتاهم , كما يوجد قبر رئيسي يتوسط المكان عليه رسوم بارزة لثعابين ذات لحى , وبالداخل يوجد تماثيل ترجع للقرن الثاني الميلادي للإلهين " سوبيك وأنوبيس " بالزى التقليدي الروماني.

قلعة قايتباى : ملحق رقم (7)

تقع قلعة قايباي على الطرف الشمالي للميناء الشرقي , وتعد من المعالم البارزة لمدينة الأسكندرية , وقد أقيمت القلعة على الموقع الأصلي لمنارة الأسكندرية القديمة " فاروس" التي بنيت سنة 279ق. يعلوها تمثال للإله بوسيدون . وبالرغم من أن فاروس جددت على مدى عصور مختلفة إلا أنها انهارت في القرن 15م. والقلعة تضم مسجداً ومتحفاً بحرياً , ومنها يتسنى رؤية مناظر رائعة للمدينة وللبحر معاً. تم اكتشاف أول متحف للآثار الغارقة تحت الماء" أمبراطورية كليوباترا" أي مدينة الأسكندرية القديمة بقصورها ذات الألوان والنقوش الواضحة وسفنها , وأكثر من خمسة آلاف تمثال فرعوني وروماني أمام قلعة قايباي . كما يوجد مركز للغوص ذو طراز روماني بالنادي اليوناني بجوار قلعة قايباي لمشاهدة مدينة فاروس و كليوباترا التي تشمل (القصر – و حطام مراكب الشمس الخاصة بها - وبقايا طائرة ترجع للحرب العالمية الثانية .

عمود السوارى : ملحق رقم (8)

عمود بومبى وهو آخر الاثار الباقية من معبد السيرابيوم أقامه بوستوموس ويرجع تاريخ هذا العمود إلى القرن الثالث الميلادى .

المسرح الرومانى بكوم الدكة وهو المسرح الرومانى الوحيد فى مصر . ملحق رقم (9)

الحمامات الرومانية

وجد بعضها بجهات كوم الدكة و"ابوقير" الشرقية .

معبد الرأس السوداء

ويرجع بناؤه لآواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الميلادى ويضم بهو المعبد تماثيل ايزيس واوزوريس وفاربوكراتيس .

معبد القيصرون

شيدته كليوباترا السابعة باسم مارك انطونيوس وقد نصبت امام مدخله مسلتان نقلتا من معبد عين شمس وتحمل اسماء ملوك الفراعنة تحتمس الثالث ، وسيتى الأول ورمسيس الثانى وقد نقلت أحدى المسلتين عام 1877 إلى لندن والثانية إلى نيويورك .

الصهاريج الأثرية Ancient cisterns

انتشرت الصهاريج العامة والخاصة في مدينة الإسكندرية بصورة لفتت انتباه المؤرخين والجغرافيين، ويقول عنها ابن فضل الله العمري على سبيل المثال : "والإسكندرية لها بحر خليج من النيل تصل فيه المراكب من مصر (القاهرة) وإليها، ومنها إلى مصر". وفي أوان زيادة النيل يمتلئ هذا الخليج، ويمتد إلى صهاريج داخل المدينة معدة لاختزان الماء بها لشرب أهلها ، وتحت تلك الصهاريج توجد آبار الماء المالح، فهي كالتالى طبقات الآبار عليها طبقة الصهاريج عليها طبقة البناء . وكان أهل الإسكندرية يعتمدون على الماء العذب الذي يصل إلى المدينة عبر خليج تم حفره من نهر النيل إليها. ومن هذا الخليج تتفرع قنوات صناعية كانت تبطن بالحمرة ومونة الجير والقصرميل، لتصب المياه في صهاريج المدينة، وذلك حتى القرن التاسع عشر. وقد كشف محمود باشا الفلكي خمسة مجاري مائية، كما قدم لنا حصراً لـ 700 صهريج بالإسكندرية، يتكون معظمها من مستويين أو ثلاثة أو أربعة بالأجزاء العالية من المدينة، وهي إما منحوتة في الصخر أو مبنية بأشكال متعددة، وإما غير منتظمة أو مربعة أو مستديرة أو قائمة الزوايا. هذه الأشكال العديدة تجعل الإنسان يتصور وجودها، إذ منها الصغير الحجم

جداً والضخم جداً مما يرجح أنها خزانات عامة. أما أبرز الصهاريج الأثرية Ancient Cisterns الباقية بالإسكندرية فهما صهريجان ؛ صهريج ابن بطوطة و صهريج ابن النبيه، او صهريج الشلالات .

نبذة عن صهريج الشلالات:

هو من أكبر الصهاريج التى يمكن مشاهدتها وهو شبه مربع، و يتكون من ثلاثة طوابق من الأعمدة، كل طابق به 16 عموداً، كل أربعة منها تكون صفاً واحداً، وتستند إلى هذه الأعمدة عقود تعلو تيجان الأعمدة الجرانتية. وتستند العقود إلى جدران الصهريج بواسطة دعامات تحمل العقود، ويقع في الجدار الشمالي بركنه الشرقي مسرب للماء، والمستوى الثاني بالصهريج يشبه الأول. أما المستوى الثالث من الصهريج، وهو الحامل للسقف، فهو يحتوي على عقود من النوع المدبب المنفوخ، بين هذه العقود أقبية متقاطعة هي المكونة للسقف. وكان يوجد بالصهريج ثلاثة مآخذ للمياه، ويعد هذا الصهريج من روائع المنشآت المائية في العمارة الإسلامية لضخامته ولدقة بنائه. وكانت الصهاريج تنتشر في كل المنشآت المعمارية خاصة الحربية منها، كصهاريج قلعة قايتباي في بلدة رشيد. وبعض هذه الصهاريج أقيمت فوقها منشآت، بهدف تزويد المارة بالمياه، كالأسبلة وأحواض سقي الدواب التي تحولت إلى منشآت قائمة بذاتها، بغية اكتساب الثواب من الله عز وجل على توفير الماء للناس. وأغلب الظن ان صهريج الشلالات قد أقيم فى أواخر العصر الرومانى . ويعود اختلاف الطرز المعمارية فى الصهريج إلى بعض الترميمات التى أجريت عليها فى عصور متأخرة. ويلاحظ ان بعض تيجان الأعمدة تحمل رموزاً مسيحية مما يشير إلى تجديدها أو ترميمها فى العصر المسيحى. ويلاحظ مما سبق أن الصهاريج فى مدينة الاسكندرية تعتبر نوعا من أنواع سياحة التراث فى المدينة والتى نلاحظ أنها غنية بالرموز وثرية بالمعلومات التى من شأنها إثراء معلومات السائحين والزوار عن مدينة الاسكندرية . ويجب تسليط الضوء أكثر على أهمية الصهاريج وإدراجها ضمن برامج السياحة المنظمة الى مدينة الاسكندرية كونها واحدة من أهم مظاهر التراث فى الاسكندرية.

ثالثاً: التراث الإسلامى Islamic heritage

فى المؤتمر الرابع المنعقد فى الجزائر العاصمة لوزراء الثقافة فى الدول الإسلامية عام 2004 ، تقرر أن تكون الإسكندرية هى العاصمة الثقافية الإسلامية لعام 2008، أما لماذا عاصمة إسلامية؟ فلقد دخلها الإسلام عام 21 هـ ، وبالتالى تعد من العواصم الإسلامية التى انتشر بها الإسلام وانطلقت منها الفتوحات غرباً وشمالاً ، و أسهمت فى الحضارة الاسلامية بفضل مفكريها وعلمائها ومن وفدوا إليها من الجزيرة العربية وماتحتويه من تراث ثقافى وحضارى وإسلامى، وظلت الاسكندرية عاصمة للقطر المصرى قرابة الألف عام وأخذت تشارك فى الحياة الأدبية العربية وأصبحت مركزاً علمياً ومن أشهر علمائها:

- عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن يحيى ، وكان فقيهاً.
- رشيد بن سعد، واشتهر من فقهاء المالكية.
- طليب بن كامل اللخمى الذى كان من كبار أصحاب مالك.

– أسرة المؤرخ المصرى(ابن عبد الحكم)

كما كانت الاسكندرية أهم مركز فى الشرق للثقافة اليونانية والرومانية. ولم يقضِ الفتح العربى على الحياة العلمية فى الاسكندرية، ولاسيما فى العلوم العقلية، وتم تعلم الكيمياء وكان هذا أول نقل إلى العربية فى الاسلام، وقد كان "عمر بن عبد العزيز" يعتمد على أطباء الاسكندرية. ونضيف إلى ذلك كتب التراجم والمعاجم ومجموعة الكتب الجغرافية والرحلات المغربية والعلماء الذين أتوا من بلاد المغرب مثل: الطرطوشى، وحجة الاسلام "أبو حامد الغزالى" صاحب " إحياء علوم الدين" فى سنة 500 هـ.

– ونخلص مما سبق إلى أن ما حققته الاسكندرية من نهضة صحفية ومسرحية وفنون اجتذبت إليها الكثيرين ، وفى العصر الحديث كانت الاسكندرية مقرالمركز العلمى الفرنسى الذى أنشأه نابليون. واستمرت الاسكندرية فى نهضتها الثقافية إلى أن كانت الانطلاقة الكبرى بإحياء مكتبة الاسكندرية.

أشهر مساجد الإسكندرية

من أهم مظاهر التراث الإسلامى في الإسكندرية ، المدارس والمنشآت الدينية المنبثقة عن الأزهر الشريف ومئات المساجد الكبيرة، القديم منها والحديث،ولعل أشهر تلك المساجد هي التي تتركز في حي الجمرك الذي يعتبر الثقل الديني في المدينة ، حيث يبلغ عدد المساجد فيه حوالي 80 مسجداً .

مسجد سيدي أبي العباس المرسى : ملحق رقم (10)

يقع بمنطقة الأنفوشي ويمتاز بمنارته الشاهقة الارتفاع وقبابه الأربع. وقد ظل قبر أبي العباس المرسى قائما عند الميناء الشرقية بالإسكندرية بلا بناء حتى كان عام 706هـ.(1307م) فزاره الشيخ زين الدين القطان كبير تجار الإسكندرية و بنى عليه ضريحا و قبة و انشأ له مسجدا

حسنا و جعل له منارة مربعة الشكل و أوقف عليه بعض أمواله و أقام له إماما و خطيبا و خدما و ظل المسجد كذلك حتى أمر الملك فؤاد الأول بإنشاء ميدان فسيح يطلق عليه ميدان المساجد علي إن يضم مسجدا كبيرا لأبي العباس المرسى و مسجدا للإمام البوصيري والشيخ ياقوت العرش .

مسجد الإمام البوصيري

يقع مسجد الإمام البوصيري بمدينة الإسكندرية على شاطيء البحر بحي الأنفوشي في منطقة ميدان المساجد وفي مواجهة مسجد أبي العباس المرسي ويأخذ نفس الشكل المعماري تقريباً .. وقد كان المسجد قديماً زاوية صغيرة حتى شيد المسجد الحالي عام 1274هـ (1858م) ويتكون من مربعين منفصلين . ويُعد البوصيري من تلاميذ أبى العباس المرسى، واشتهر بالشعر الصوفي في حب الله تعالى ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قصائده(البردة)

مسجد سيدي ياقوت العرش

وهو من تلاميذ أبي العباس المرسى وزوج ابنته ويقع المسجد غرب مسجد أبي العباس المرسى وتقع جميعاً (بميدان المساجد) بحي الأنفوشي المطل على البحر المتوسط.

مسجد سيدي جابر الأنصاري

الذي يقع بمنطقة سيدي جابر والمسماه على اسمه

مسجد سيدي بشر

ينسب مسجد سيدي بشر إلى الشيخ بشر بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن بشر الجوهري. وهو من سلالة آل بشر الذين وفدوا إلى الإسكندرية في أواخر القرن الخامس الهجري أو أوائل القرن السادس الهجري مع من جاء من علماء المغرب والأندلس في تلك الفترة واشتهر بين الناس بصلاحه وتقواه وتوفي عام 528 هجرية

مسجد سيدي جابر

يقع مسجد سيدي جابر في الحي المسمى باسمه فيما بين محطة الترام وشارع بورسعيد وفي مواجهة مستشفي مصطفى كامل العسكري . كان المسجد في البداية زاوية صغيرة بنيت في منتصف القرن السابع الهجري تقريباً .. وبقيت هذه الزاوية على حالتها حتى بني على أنقاضها مسجد في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وفي عام 1955م أزيل المسجد القديم ليبنى مكانه المسجد الحالي .

مسجد القائد إبراهيم

يقع المسجد في منطقة محطة الرمل.

رابعاً: التراث الشعبى People's Heritage

نبذة عن نمط التراث الشعبى بمدينة بالاسكندرية

تمثل الاسكندرية *النمط الحضرى* من أنماط التراث.

– فشياختا السيالة (السيالة شرق والسيالة غرب) ورأس التين (حى بحرى)– قسم الجمرك تعد نموذجاً للحى الشعبى التقليدى.

– وبينما شياخة سيدى بشر قبلى – قسم المنتزة تعد نموذجاً لمناطق تركز شرائح الطبقة الوسطى علاوة على تنوعها الطبقى.

– وشياخة مصطفى كامل(رشدى) – قسم سيدى جابر تعد نموذجاً لمناطق تركز شرائح الطبقة العليا

وفى ضوء ما كشفت عنه الدراسة من نتائج أمكن الوقوف على أن محافظة الاسكندرية – فيما يخص التراث الشعبى– تظهر نتائجاً مطابقة لمحافظة القاهرة باستثناء بعض التمايزات التى أظهرتها البيانات الخاصة بالحى الشعبى التقليدى(بحرى) . وفى دراسة ميدانية على جماعات صيادى الاسماك بساحل خليج أبىقير بالاسكندرية وجد أن هناك ممارسات شعبية تعد من التراث فى إطار الطب الرسمى الحديث. مثل: الممارسات العلاجية المستمدة من بعض الحيوانات البحرية مثل الحوت والدولفين واستخدام زيوتهم لعلاج الضعف

والهزال. والممارسات العلاجية المستمدة من أنواع معينة من الأسماك مثل السمك الرعاش لعلاج من يعانى من رعشة فى جسمه وذلك باستخدامها كدهان بطريقة معينة. وكذلك الممارسات العلاجية المستمدة من الطيور البحرية والأعشاب والنباتات البحرية وكذلك الصخور والأحجار البحرية . وهناك ممارسات علاجية أيضاً مستمدة من ماء البحر ورمال البحر ومن هنا نجد أن للبيئة البحرية التى تتميز بها الاسكندرية دوراً هاماً فى اثراء عناصر التراث الشعبى بتجارب وخبرات تميزها عن غيرها من المحافظات الأخرى. ويلعب التراث من وجهة نظر باسكوم دوراً فى تاكيد ودعم الثقافة وضبط طقوس ونظم الذين يتداولون التراث، ويعمل على ترسيخ وتقوية التقاليد من خلال توارثها عبر الأجيال.

(1) الأسواق الشعبية Popular Markets:

الاسواق الشعبية Popular markets هى أسواق اوجدت نفسها بنفسها او لطبيعة الحاجة اليها ودون تدخل من المحافظة او الحكومة بل أن بعضها حاولت جهات الاختصاص التخلص منها او نقلها لامكنة بعيدة ولكن باءت كل المحاولات بالفشل . فقد اصبح السوق تفرض نفسها والاحتياج اليها يعزز من صفة وجودها رغم ان بعضها يمثل بالفعل مشكلة فقد كان حين نشأت بعيداً عن مناطق السكن. ولكن مع امتداد العمران اصبحت تلك الاسواق فى عمق المناطق السكنية وللاسف تسبب الكثير من الازعاج للسكان فهى اسواق عشوائية لاضابط لها وتستقطب الكثير من الجائلين الذين يجدون مستقراً لهم فى تلك الاسواق ويعد هذا هو الجانب المظلم ولكن على الجانب الاخر تعد هذة الاسواق منطقة خدمية لأهل المنطقة تمدهم بكافة احتياجاتهم من الخضروات ، والفاكهة واللحوم والطيور . اضافة لامور اخرى اضيفت كوجود مواد تجميل وتنظيف وادوات منزلية وكل ماتحتاج الية المرأة والاسرة حتى ان بعض محلات الملابس وغيرها سعت لانشاء مقر لها داخل الاسواق فهى مناطق جذب للمستهلك. ولأغلب هذه الاسواق صفة تاريخية فجميعها يرجع لعصور قديمة بعضها او اغلبها انشئ فى العصر الاسلامى والعصر العثمانى مما أضفى على هذة الاسواق الصفة التاريخية حيث ارتبطت بعصور وأحداث ومن اشهر هذة الاسواق:

1- زنقة الستات:

واحدة من اعرق واشهر اسواق الاسكندرية وليس على مستوى مصر فقط بل يمكن القول انه شهرتها اتخذت صفة العالمية اذا ان ضيوف الاسكندرية من خارج مصر يعرفونها ويطلبون زيارتها بعضهم يعرفها لسابق زيارته لها وبعضهم سمع عنها او تعرف عليها من خلال الافلام التى كان يرد فيها اسمها اضافة لفيلم شهير سمى بأسم هذه السوق .. على اى حال هى واحدة من بقايا الاسواق العثمانية فى مدينة الاسكندرية والتى لم يطرأ عليها تطور كبير الا فى اشكال واجهات المحلات وتنوع البضاعة المعروضة ولكن لاتزال بشكلها القديم من حيث الضيق .. والحقيقة تلك مسألة صعب تغييرها فقد كانت الشوارع فيما مضى لها نفس الشكل الضيق ولعل زنقة الستات تتسم شوارعها بالضيق اكثر من غيرها مما منحها هذا الاسم – زنقة – وكلمة الستات جاءت لان هذه السوق خصصت لتجارة الاقمشة ومستلزمات الخياطة والاكسسوارات وجميعها تخص المرأة .. وحتى الان تعد هذه السوق من اكبر لاسواق فى هذا المجال حيث يتجمع بها كم من المعروضات قلما تجده فى مكان اخر ولعلها فقدت ميزة تخصصها هذه حيث وفدت اليها الوان اخرى من المعروضات مثل الادوات المنزلية والعطارة وغيرها من الاحتياجات التى تخص المرأة ايضا وتمتد هذه السوق فى مجموعة من الازقة الضيقة الموازية لشارع فرنسا الشهير.

2- سوق الخيط:

ويقع ايضا فى منطقة المنشية وعلى مقربة من زنقة الستات وعلى مايبدو تخصص زنقة الستات فى بيع الاقمشة اوجد تجمع من الخياطين وبائعى مستلزمات الخياطة.

3- سوق ليبيا:

واحدة من اشهر أسواق الاسكندرية وتعد حديثة نسبيا فليس لها عراقة زنقة الستات مثلاً ولكن وجة الشبه بينهماً انهماً فى نفس منطقة المنشية – ولا يبعدان كثيرا عن بعضهماً .. وراجت تجارة هذه السوق بشكل كبير وقت الانفتاح حيث تخصصت فى بيع الملابس والعطور والاجهزة المستوردة والتى يعلم البعض ان منها ما كان مهرباً من الجمرك فهذه السوق لاتبعد كثيراً عن ميناء الاسكندرية وكانت تستقطب الخيرات التى تفد الى الميناء سواء عن طريق عمال الميناء الذين يسربون بعضها او البحارة او زوار المدينة الاجانب الذين اعتادوا الحضور للاسكندرية وبيع بعض الاغراض وشراء مايحتاجون من الاسكندرية ولعل كثيرا من الوافدين من الاتحاد السوفيتى كانوا يبيعون الكثير من الاشياء خصوصا الكاميرات وكان يشترون منتجات جلدية وغيرها من الاسكندرية لعل هذه المنتجات تجد سوقاً فى بلادهم ورواج هذة التجارة جعل الكثير من التجار فى السوق يضعون اسماء محلاتهم باللغة العربية والانجليزية والروسية .. ولكن لم تعد السوق الان كما سبق ، فقوانين وقيود الاستيراد حدت من نشاطها.

4- سوق الميدان:

واحدة من اقدم واشهر اسواق الاسكندرية ومقرها منطقة المنشية .. ومنطقة المنشية تعد من اشهر مناطق الاسكندرية التجارية القديمة ومن أعرق احيائها ، وحتى الان تعد المنشية منطقة تجارية كبيرة وقد كانت أسواقها اشبه بأسواق متخصصة ، فتجد سوق الحدادين وسوق الغلال وغيرها .. ولكن سوق الميدان يتوفر بة الخضروات والفواكة والطيور

واللحوم والاسماك ويعد من اكبر الاسواق وبالطبع وفدت اليه انواع أخرى من البضائع مثل مستلزمات المواليد ولعب الاطفال ومستحضرات تجميل وغيرها من مختلف البضائع فهى تمثل منطقة جذب للمستهلكين من كافة انحاء الاسكندرية فهناك بعض الاسر من مناطق بعيدة تفد لهذه السوق اسبوعيا لشراء مستلزماتها التى تكفيها هذة الفترة وذلك لتنوع المعروضات ولان اسعارها ارخص ولو قليلا عن باقى الاسواق .. وتمتد هذه السوق بطول شارع الميدان الموازى لشارع النصر وقد اتسعت حتى اصبحت تبدأ من منطقة المنشية وتكاد تصل لمنطقة الانفوشى.

5- سوق راتب:

يلى سوق الميدان من حيث الشهرة والقدم وتمتد بطول شارع نوبار متقاطعة مع شارع السبع بنات .. وتتنوع انواع البضاعة الموجودة فى هذه السوق . ويضاف الى جانب الخضروات والفواكه واللحوم والطيور والاسماك وخصوصا الاسماك المجففة واصناف مستوردة أيضا كما توجد الادوات المنزلية والنجف وتباع فى هذه المنطقة بأسعار مناسبة ، كذلك تعد سوق راتب مجال لتجارة الجملة الامر الذى يجعلها مميزة ومقصداً لتجار التجزئة من كافة مناطق الاسكندرية.

6- سوق باب عمر باشا:

ايضا واحدة من أكبر الاسواق التى تقدم خدمة توفير الخضروات والمأكولات واللحوم والطيور والاسماك وانواع العطارة والعلافة وغيرها ... وتعد من الاسواق الكبيرة اذ تمتد من ميدان الشهداء – محطة مصر – حتى باب سدرة فى كرموز وبدايات منطقة العطارين .. وهى تشتمل على العديد من الشوارع الجانبية التى كان لابد ان تضم للسوق لاستيعاب البائعين الذين يتوافدون على السوق من بعض القرى المجاورة والمحافظات من كفر الدوار ودمنهور وغيرها وهم باعة جائلون ولكن وجدوا مستقراً لهم فى هذه السوق .. طالما التزموا بقوانينها وقواعدها ولعل هذا الجانب لايعرفه الكثير من اهل الاسكندرية الذين يظنون ان هذه الاسواق لا رابط لها ولا ضابط ... وحقيقة الامر غير ذلك ، فالجهات الحكومية الرقابية تشكل مراقباً لمثل هذة الاسواق وان كان دورها محصور فى حملات ازالة او حملات تموين ... ولكن السوق نصبت لنفسها ادارة تتمثل فى مجموعة من الاشخاص او قل البلطجية الذين يتقاضون اجوراً من البائعين الجائلين نظير السماح لهم بالتواجد وكذلك لحمايتهم واخطارهم فى حالة قدوم حملات الازالة او غيرها .. وقد شكلت هذه السوق الكثير من الجدل والمشكلات حين اقدم جهاز المحافظة علىنقلها من مكانها لاتمام اعمال التجميل ولكن كان الامر صعباً ولم تتم الخطة بالشكل المطلوب ولكن تم الاكتفاء بهدم بعض المحلات المخالفة فى شارع الخديوى اما الباعة الجائلون فقد كان صعباً السيطرة عليهم وتم الاكتفاء بعمل سور حديدى يعزل بدايات السوق عن ميدان الشهداء الذى تمت بة اعمال تجميل واصبح افضل كثيرا مما سبق

7- سوق الجمعة:

تقام السوق بمنطقة مينا البصل الشهيرة وجائت تسميتها من يوم اقامتها فهى محدد لها يوم الجمعة فقط وان كان السوق تبدأ من يوم الثلاثاء حيث يتوافد اليها التجار من كل انحاء الاسكندرية والان اصبح يفد اليها تجار من خارج الاسكندرية – على اى حال فهى ملتقى لتجار الخردة ومتخصصة فى شراء الاشياء القديمة والمستعملة – روبابيكيا – كما تسمى فى الاسكندرية وليس هناك مايمنع بيع الاشياء المسروقة سوى التواجد الامنى الخفى من قبل رجال الشرطة لضبط ما اذا كان هناك اشياء مسجل لديهم سرقتها والحقيقة معروضات هذه السوق لاحصر لها تشمل كل شئ قد يخطر او لايخطر ببالك. – ولكن الغريب فى الامر ان هذه السوق لم تعد للقديم فقط فقد تجد منتجات جديدة كتلك التى تحفظت عليها شرطة المرافق واعادة بيعها فى المزاد العلنى وغيرها من منتجات الدرجة الثانية ..ولايدهشك وسط هذا الزخم ان تجد احدهم يأتى من رشيد لبيع الفسيخ والاسماك المملحة .. ولكن اكثر مايدهشك أن تجد احدهم يصرخ بأعلى صوت معلنا توصله لعقار للقضاء على ديدان المعدة ومشكلات البطن واخر يعلن عن عقار لنمو الشعر واذا ما التفت الية تجده رجلاً بسيطاً بجلباب بلدى لايعلم من امر الطب شيئا ومع ذلك يجد من يشترى ما يبيعه .. على اى حال لم تعد السوق قاصرة على قاطنى الاسكندرية فقط فقد اصبح روادها يفدون إليها من القرى والنخوم المجاورة للاسكندرية لذلك تجده مكدساً ومزدحماً للغاية.

8- سوق الحمام:

تشبه سوق الجمعة فى موعد اقامته ولكن تختلف عنه فى النشاط فهى عبارة عن منتدى لالتقاء باعة الحمام واصحاب هواية تربيته .. ولم تعد قاصرة على الحمام فقط بل ايضا على بيع العصافير والادوية الخاصة بها وامتد نشاط السوق ليشمل كل الطيور حتى ان البعض يسميه سوق الطيور .. ولو ان المفروض ان تسمى سوق الطيور والحيوانات – اذ لم تعد قاصرة على الطيور بل شملت بيع الكلاب والقطط واسماك الزينة وكل مستلزماتها من ادوية واطواق لربط الكلاب واقفاص للعصافير .. وتقع السوق بجوار مبنى الدنبوسكو بشارع الخديوى المتفرع من ميدان الشهداء.

9- سوق باكوس:

وتعد من الاسواق الكبيرة وتقع فى منطقة من اعرق مناطق الاسكندرية وهى منطقة باكوس حتى ان البعض يسميها عاصمة الاسكندرية ربما للكثافة السكانية العالية بها

او ربما لوجود مقر الاذاعة المحلية وبعد ذلك تليفزيون الاسكندرية .. على اى حال سوق باكوس سوق عريقة وقديمة وكبيرة وتتنوع بضاعتها بشكل غريب فحيث تباع الخضروات توجد محلات لبيع الذهب وحيث تتواجد محلات لبيع الاسماك والخضروات والفاكهة توجد محلات لبيع الملابس والى جوار المخابز تجد محلات الاكسسوارات .. وقد امتدت السوق وتشعبت حتى كادت ان تبتلع شارع مصطفى كامل وهو شارع رئيسى وحيوى وباتت السوق تشكل خطراً حقيقياً علية وكثيرا ما سببت انحباس مرورى للشارع الذى يعد حيوياً وهاماً فهو الطريق الموصلة لمنطقة الساعة ولاتزال محاولات شرطة الازالة مستمرة لتحجيم الباعة واجبارهم على اخلاء الشارع وهم لايزالون يمارسون لعبة القط والفار مع شرطة الازالة .. والمسلسل مستمر!!

10- سوق زنانيرى:

توجد هذه السوق فى منطقة كليوباترا فى شارع عزيز فهمى والذى كان يسمى سابقا شارع زنانيرى ومنه اشتق اسم السوق .. والذى تعد سوقاً صغيرة حيث تمتد عبر هذا الشارع فقط مع امتداد صغير فى الشوارع المتفرعة من شارع عزيز فهمى .. والحقيقة تتنوع معروضاتها من خضروات وفاكهة طيور واسماك ولحوم وغيرها من الاحتياجات المنزلية

11- سوق السنوسى:

من الاسواق الصغيرة ولكن تخدم قطاعاً كبيراً وتستقر فى منطقة اللبان ذات الكثافة السكانية العالية وهى واحدة من اعرق مناطق الاسكندرية ولعل ملفات اشهر مجرمى مصر وهما ريا وسكينة رسخت أسم هذه المنطقة فى اذهان الناس وان كان للمنطقة اصلاً تاريخ كبير تطرقنا الية فى الحديث عن هذة المنطقة فى باب شوارع الاسكندرية.

12- سوق المعمورة:

وهى سوق صغيرة جدا وانيقة الى حد ما اذ تنتفى عنها الشعبية .. تجدها نظيفة تبعا للمنطقة التى تتواجد بها وتخدم المقيمين داخل مدينة المعمورة وبالطبع هى غير سوق المعمورة البلد والسوق تعتبر موسمية اذ ان فترة نشاطها هى فترة الصيف حيث يتواجد المصيفون اما فى الشتاء تجدها تتقلص الى بعض الدكاكين ولكن تعد سوقاً مهمة جدا للمقيمين داخل المعمورة وتعد مقصدهم فيما يحتاجون من خضروات وفاكهة اضافة لتأجير الدراجات وشراء احتياجات المصيف.

(2) الاكلات الشعبية السكندرية:

وفي بحري هناك العديد من الاختيارات إذا رغبت في تناول وجبة من الفوسفور البحري، وأشهر الأكلات البحرية السكندرية الترسة وأسماك البوري والمياس والدينيس وسمك الأرنب والفراخ وطواجن السبيط وطواجن المحار المختلفة من الجندوفلي والجونشل والجلاجولا. وكذلك يمكنك تذوق أشهى المثلجات بالمنطقة من جيلاتي عزة أو مكرم ، كما يمكنك تناول عشاء شهي في أشهر مطاعم الطرب والمشويات لدى مطاعم حسني وأبو راوية، حيث يمكنك تناول طبق من الكباب والكفتة مع طاجن الأرز المعمر وطاجن الخضراوات والسلطات وطبق أم علي بحوالي 40 جنيها للفرد . فإذا كنت تهوى الأجواء الشعبية فهناك مطعم أبو أشرف وهو يقدم وجبة رائعة تكفي لثلاثة أشخاص عبارة عن سمك بوري سنجاري وأرز صيادية وكيلو من الجمبري والسلطات والمشروبات بحوالي 200 جنيه . كما يقدم مطعم «قدورة» وجبة أسماك طازجة بحوالي 30 جنيها للفرد ، كما يمتاز بتقديم أشهر الأكلات السكندرية. أما إذا كنت من هواة المطاعم الراقية فعليك التوجه لمطعم فيش ماركت، حيث يصل سعر وجبة الفرد لأكثر من 150 جنيها .ويمكنك الاستمتاع بسهرة شاعرية في نادي اليخت المصري أو النادي البحري اليوناني والاستمتاع بالوجبات البحرية.

رقصة التنورة:

تعد رقصة التنورة من أهم الاستعراضات التي قدمت بالسرادق الثقافي الرمضاني بالإسكندرية الذي نظمه فرع ثقافة الإسكندرية بساحة مسجد أبى العباس المرسى بوسط المدينة . وأقبل على حضور العروض الآلاف من الجمهور وأبدى الكبار والصغار الإعجاب الشديد بالفنون المقدمة التي شملت الاغانى الشعبية والتراث العربي وتسابق الحضور في الإجابة عن أسئلة المسابقات الدينية التي تضمنت معلومات متنوعة . وقال وكيل وزارة الثقافة بالإسكندرية إن رقصة التنورة تعد من أهم المعالم المميزة لفعاليات سرادق رمضان الثقافي لعام 2008 الذي يتزامن مع الاحتفال باختيار الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية . وأضاف أن التنورة تعد من الفنون التراثية Art Heritage التي ترتبط بالفكر الاسلامى الصوفي ، فهي تنطلق من فكرة أن رقصاتها الدائرية تبدأ وتنتهي عند نفس النقطة ويصاحبها مجموعة من الاغانى الدينية والأدعية . ويذكر أن التنورة رقصة ذات أصل تركي ولكن المصريين قد طوروها وصمموا لها العديد من الأشكال . وتقدم رقصاتها المتميزة بالخيم الرمضانية كما تعرض في الأفراح خاصة الشعبية منها .وأصبحت التنورة من أهم الرقصات المميزة للفلكلور المصري والسكندرى بوجه خاص حيث يحرص السياح الأجانب على مشاهدتها ومحاولة رقصها والتقاط الصور مع من يؤديها الذي يجب أن يتمتع بتناسب الوزن مع الطول ويجب أن يتدرب يوميا على حركتها وكيفية الدوران والتحكم في أشكال منتظمة.

الفصل الرابع

بعض الجهود المبذولة للحفاظ على التراث السكندرى

أولاً: تراث مصر الغارق بشواطئ الاسكندرية ومساعى الحفاظ عليه: Sunken antiquities

لأنها تعج بالكثير من الآثار ، يأتى لزيارتها المولعون بها من أرجاء العالم ، إلا أنها أيضاً يختبئ بشواطئها العديد من الآثار المطمورة (آثار الاسكندرية الغارقة) والتى بلغت الآلاف من القطع الأثرية والمدن المطمورة تحت سطح البحر. ونظراً لأهمية هذه الآثار كانت المجهودات للحفاظ عليها والاهتمام بها مثل: استخراجها من الماء وعرضها فى المتاحف، ولكن كان الاتجاه الأفضل هو السعى نحو عمل متاحف لهذه الآثار تحت الماء للحفاظ عليها من المخاطر التى تتعرض لها أثناء استخراجها من تحت سطح الماء، ولكى يستطيع السائحون التمتع بهذه الآثار من خلال الغطس أو السير فى ممرات زجاجية تحت الماء وبالفعل بدأت الخطوات التنفيذية لهذا المشروع. فقد صرح الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أن دراسات الجدوى التى بدأتها بعثة المعهد الأوروبى للآثار الغارقة لتنفيذ أول متحف تحت الماء للاثار الغارقة بالاسكندرية و من المقرر أن تنتهى فى ويتم عرضها على وزير الثقافة.

بدأت هذه الدراسات بعد أختيار التصميم الذى تقدم به المهندس الفرنسى العالمى " جاك روجيريه" خلال المسابقة المعمارية التى طرحت تحت اشراف منظمة اليونسكو واشترك فيها أربعة من أشهر المصممين المعماريين الدوليين. يعتبر المتحف منارة جديدة للاسكندرية ستتيح للسائحين وهواة الغوص والمولعين بالآثار الغارقة من مختلف أنحاء العالم أن يجوبوا فى رحلة عبر ممرات زجاجية تحت الماء لمشاهدة المدينة القديمة الغارقة. ومن أشهر المعالم الغارقة : منارة الاسكندرية وأرصفة الميناء الموجودة غرب جزيرة فاروس بالميناء الشرقى، واكتشافات مدينة أبى قير التى تضم ثلاث مدن غارقة وموقع"هيراكليوم" وبعض أساطيل ومدافع "نابليون بونابرت" إضافة لبعض التماثيل التى تعود للعصر اليونانى والعملات المعدنية التى تعود إلى العصر الإسلامى. وجاء ذلك بعد أن حصل وزير الثقافة المصرى على موافقة اليونسكو لتقديم المعونة الفنية لإقامة متحف تحت الماء فى الاسكندرية ليعرض المتحف آثاراً مهمة من بينها: قصر كليوباترا- منارة الاسكندرية الاسطورية وسوف يتكون المتحف من طابقين: الأول: فوق سطح الماء(ويعرض للسياح الآثار المستخرجة من المواقع الأثرية المجاورة مثل جون أبى قير) حيث سيتم العثور على أطلال مدينتى "كانوبوس" و"هيراكليون" اللتين غرقتا فيه. الثانى:ويمثل الجزء الأكبر من المتحف ويكون مغموراً تحت سطح الماء ليمكن الزائرين من مشاهدة الأطلال العظيمة فى قاع البحر.

متحف مفتوح للآثار الغارقة: ملحق رقم (11)

افتتح وزير الثقافة أول متحف مفتوح للآثار الغارقة بالاسكندرية أقامته الوزارة بمنطقة المسرح الرومانى بكوم الدكة بالاسكندرية، والمتحف مقام على ربوة مرتفعة بمنطقة المسرح الرومانى ويشغل مساحة 1200 متر مربع، ويعرض به حوالى "39" قطعة أثرية تم انتشالها من الميناء الشرقى بالجهة الواقعة أمام ساحل قلعة قايتباى الأثرية. وتضم هذه القطع جزءاً من منارة الاسكندرية القديمة وتمثالاً لسيدة بطول 5.6 متر، بالاضافة إلى مسلة من الأسرة الـ 19 ، عليها اسم الملك (سيتى الأول)وهى أول مسلة من الآثار الغارقة يتم عرضها فى مصر والعالم وتزن 18 طناً من الحجر الرملى ، وكذلك مجموعة من تماثيل أبى الهول ترجع لعصور مختلفة.

- وقد تكلف المشروع كما أكد رئيس الإدارة المركزية للآثار المصرية" حوالى 20 مليون جنيه، وتضمن أيضاً تطوير منطقة المسرح الرومانى الأثرية وموقع حمامات كوم الدكة الرومانية وفيللا الطيور وخزانات المياه الرئيسية.

- وسعياً للحفاظ على هذا التراث كلف "مدير عام متاحف الاسكندرية" بأعداد أول مجلة متخصصة فى الآثار الغارقة تحمل اسم (فاروس) تصدر فى أول يناير حيث يتم طبعها بمطابع المجلس الأعلى للآثار بالقاهرة.

- أيضاً كان هناك فيلم وثائقى جديد قصير موضوعه"صون التراث الثقافى المغمور بالمياه" أنتجه قطاع اليونسكو للثقافة، يركز الاهتمام على اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافى المغمور بالمياه، بعد أن أصبح معرضاً للنهب بصورة متزايدة بسبب صنع تجهيزات غوص أكثر تطوراً وأسهل اقتناءً، ويشمل الفيلم على صورة من عرض بحر الاسكندرية، ويؤكد على محاسن البحث عن المواقع الأثرية المغمورة بالمياه وفوائد صونها فى مواقعها ، وهذا هو أيضاً أحد أهداف المشروع المصرى لإقامة المتحف المذكور.

ثانياً: جهود مكتبة الاسكندرية فى تنمية التراث الحضارى السكندرى : ملحق رقم (12)

اقامت مكتبة الإسكندرية في الفترة من ٢ إلى ٤ ديسمبر ٢٠٠٨، مؤتمراً تحضيرياً لمؤتمر الاستثمار في التراث الحضاري والتنمية المستدامة، لأن التراث الحضاري لا يحتفظ فقط بثروات الماضي ورونقه بل يُعد مصدراً هائلاً لزيادة الدخل القومي. على مدار ثلاثة أيام، وقد ناقش المؤتمر التحضيري لمكتبة الإسكندرية-والذي يشارك فيه قرابة ١٥٠ من المختصين وذوي الخبرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المتعلقة بشئون الاستثمار في التراث الحضاري. بالإضافة إلي ذلك، تم عرض ومناقشة بعض الدراسات والتقارير التي تقدم المناهج الجديدة التي اتبعتها البلدان المختلفة في هذا المضمار. على الرغم من أن المؤتمر يتخذ من تراث الماضي موضوعًا له، إلا أنه لم يغض النظر عن

المستقبل، اذ طرح استراتيجيات مبتكرة مثل السياحة الإلكترونية وغيرها من الوسائل الأخرى التي تستخدم التكنولوجيا من أجل تسويق المنتجات الثقافية والحضارية المختلفة. وقدم المؤتمر التحضيري لمكتبة الإسكندرية كتاباً سجل فيه ما تم طرحه داخل فاعليته من أفكار وقصص نجاح، ليكون ذلك بمثابة مساهمة إيجابية منه في المؤتمر الثاني للاستثمار في التراث الحضاري والتنمية المستدامة المزمع عقده عام ٢٠٠٩ في روما."من مكتبه الاسكندريه"

مركز توثيق التراث الحضاري في مكتبة الإسكندرية يدير عشرة برامج لتوثيق تراث مصر

التراث مادة ثرية يعشقها كل من يريد معرفة المزيد عما يحويه الماضي من حضارة ومعمار وذخائر ونفائس، وتراث مصر ذو أهمية وجاذبية عالمية,, يستمدها من تواصل عبر ما يزيد على 5 آلاف عام، اضافة الى ما يتضمنه في مختلف أوجه الحضارة الانسانية ويرصد تطورها، كما يضم تراثا طبيعيا له قيمته القومية والدولية,, ولهذا قررت مكتبة الاسكندرية، اطلاق مشروعاً متضمناً«10» برامج لتوثيق تراث مصر. مدير المركز المصري لتوثيق التراث الحضاري والطبيعي يقول: ان هذا الثراء من الموارد الطبيعية والمواقع الأثرية والدرر المعمارية والفنون والفلكلور والجمال الطبيعي بحاجة الى التوثيق الدقيق الهادف ، وهكذا أنشيء المركز المصري لتوثيق التراث الحضاري والطبيعي كجزء من الخطة القومية التي تبنتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتطوير البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات في مصر. ويضطلع المركز بتنفيذ هذه الخطة في تعاون تام مع وزارة الثقافة ووزارة الدولة للشؤون البيئية والمنظمات التخصصية مستخدما أحدث الوسائل التقنية. ويشير الى أن المركز يمارس مهام توثيق التراث الحضاري، بجوانبه المادية الملموسة والمعنوية غير الملموسة، باعتبارها فنا من الفنون مثلما يقوم بتوثيق التراث الطبيعي، ويقوم المركز حاليا بادارة 10 برامج منها خريطة مصر الأثرية وتراث مصر المعماري وتراث مصر الطبيعي والتراث الشعبي المصري وتراث مصر الثقافي وذاكرة مصر الفوتوغرافية والتراث العلمي الاسلامي للمخطوطات وموقع مصر الخالدة على شبكة الانترنت وبانوراما التراث والمشروعات الدولية المشتركة. وبالنسبة لبرنامج خريطة مصر الأثرية يقول مدير المركز: ان المحافظة على تراث مصر الحضاري يعتبر من أهم الأولويات في الوقت الحاضر، وخاصة فيما يتعلق بالتراث الأثري المنتشر في جميع أنحاء مصر والذي يعاني من خطر التوسع العمراني السريع والمخاطر البيئية الأخرى حول المناطق الأثرية، وحيث ان الحفاظ على تراثنا الحضاري والضخم يسمح بحصر وتوثيق المواقع الأثرية باستخدام نظام المعلومات الجغرافية و الخريطة تنقسم الى 3مستويات. المستوى الأول هو «المستوى القومي» ويتم في هذا المستوى تمثيل المواقع الأثرية في كل المحافظات المصرية,, على خريطة الكترونية واحدة بحيث يظهر كل موقع أثري على شكل نقطة مصحوبة بمجموعة من البيانات الأساسية لهذا الموقع والقطع المرتبطة به والموجودة بالمتحف المصري. أما المستوى الثاني فعند اختيار موقع من المواقع الأثرية تظهر خريطة تفصيلية مصحوبة بمجموعة من البيانات التفصيلية عن هذا الموقع. ويسمح المستوى الثالث بعرض مسقط أفقي للأثر المختار مبني عليه الحجرات والمكونات المعمارية له، فضلا عن امكانية عرض تفاصيل حوائط هذا الأثر من رسومات ونصوص. ويؤكد الدكتور مدير المركز أنه بفضل كم المعلومات الضخم الذي نتج عن التقدم في مشروع الخريطة الأثرية فقد امكن انتاج العديد من الأطالس والخرائط الخاصة بالمواقع الأثرية فضلا عن انشاء نسخة من نظام الخريطة الأثرية متاحة عبر الانترنت كي يتمكن الجميع من الوصول اليها في أي وقت ومن أي مكان.

أما عن برنامج تراث مصر المعماري فيقول: ان العديد من مدن مصر شهدت نهضة معمارية وعمرانية منذ منتصف القرن التاسع عشر واستمرت حتى منتصف القرن العشرين حيث نشأ قلب حديث لمدينة القاهرة مختلف كلية عن قلب المدينة الفاطمية وظهرت أحياء يغلب عليها الطابع الأوروبي ونتجت عن هذه النهضة عمارة جديدة مزجت بين طرز أوروبية كلاسيكية وملامح مستوحاة من العمارة المحلية، ولذلك فان النتاج المعماري الهائل لهذه الحقبة الزمنية فريد ورائع، ولكن هذا التراث الحديث لا يحظى بالاهتمام نظرا للكم الهائل من الآثار الذي تمتلكه مصر وبالتالي لا يوجد توثيق له كما أن الوعي العام به ضعيف. ويهدف المشروع الى توثيق التراث المعماري والعمراني للمدن المصرية، وبالأخص تراث القرنين الـ «19» والـ «20» في صورة قاعدة بيانات ونظام معلومات جغرافي تمت الاستعانة بهما في المشروع الاسترشادي لمنطقة وسط مدينة القاهرة حيث تم حصر الأحياء وتصوير المباني التي تعود لتلك الحقبة ثم توثيقها ببيانات اضافية من أعمال منشورة ووثائق وخرائط تاريخية وصور قديمة. ويعد هذا التوثيق الالكتروني منهجيا وغير مسبوق يتميز بسرعة البحث فيه وبسهولة استخراج المعلومات بالاضافة الى أنه يجمع من مصادر شتى كما كبيراً من المعلومات فيخدم متخذي القرار والمعماريين والمؤرخين، واستخلص من هذا التوثيق سلسلة من الاصدارات بينها اسطوانات ضوئية وأدلة وكتب ووسائل أخرى لنشر الوعي نحو أهمية هذا التراث. وفي مشروع تجميع وميكنة تراث مصر الطبيعي يضيف مدير المركز: ان توثيق تراث مصر الطبيعي هو

مشروع متعدد المجالات والتخصصات يهدف الى التوثيق الالكتروني لتراث مصر الطبيعي ونشر المعلومات عنه، ويقوم المشروع بتجميع كافة البيانات عن المحميات الطبيعية وكذلك عن تنوع الموائل ومكوناتها بما في ذلك المعلومات التفصيلية من النباتات والحيونات والتكوينات الجيولوجية والمعالم الحضارية المميزة للمواقع أو المناطق المحمية وتنظيمها في قواعد بيانات. وفي هذا تم ايجاد نظام معلومات جغرافي للمحميات الطبيعية المعلنة وكذلك المقترحة بما في ذلك توزيعات الأنواع المختلفة من النباتات والحيوانات في نطاقها، وقد صمم هذا النظام على أساس استخدامه كأداة رصد وتقييم وادارة من جانب المهتمين والمعنيين بمجال صون المحميات وصياغة السياسات البيئية، وزائري المحميات والمنظمات البيئية غير الحكومية، وكوسيلة لنشر المعرفة أعدت سلسلة من الكتب والأقراص المدمجة الزاخرة بالايضاحات في موضوع مختلفة مثل المحميات الطبيعية في مصر، مواقع التراث الطبيعي والحضاري ذات الاهتمام الخاص ونباتات أرض الفراعنة وطيور وثدييات مصر.

ثالثاً: فى إطار الجهود المبذولة لحماية التراث العمرانى السكندرى: أشار مدير مركز دراسات التراث الحضارى- إلى أن التراث العمرانى Architectural heritage يعانى من خطر كبير فى ظل ما يطرأ على الاسكندرية من تطوير وتوسعات شاطئية، مشيراً إلى أعمال الحفر المجهولة المصدر التى تجرى حالياً على كورنيش الاسكندرية بجوار منطقة السلسلة أمام مكتبة الاسكندرية والتى تهدر تراثاً عمرانياً ذا قيمة، على حد قوله، من بلاط رخامى تم استحضاره من إيطاليا لرصف الكورنيش فى عام 1905م، هذا بالإضافة إلى التوسعات الميدانية فى الميادين والشوارع التى من شانها أن تهدر تراثاً حضارياً.جاء ذلك أثناء الندوة التى عقدها المجلس المحلى لمدينة الاسكندرية يوم الاثنين الموافق 12 يناير 2009 بعنوان (الاسكندرية بين الماضى والحاضر) وقال مدير مركز التراث إن الاسكندرية تبعاً لآخر دراسة قام بها المعهد تحتوى على 1135 مبنى ، لابد من صيانتها والمحافظة عليها باعتبارها تراثاً عمرانياً مؤكداً على أهمية الحضارة العمرانية التى بقيت منذ عهد الفراعنة حتى الآن لتكون شاهداً باقياً على حضارة شهدها التاريخ. - وانتقد مايجرى حالياً بالاسكندرية من أعمال ردم لبعض البحيرات مثل بحيرة مريوط، والميناء الشرقية مشيراً إلى أن الاسكندرية تسير عكس اتجاه العالم فى استحداث بحيرات صناعية بينما نحن نردم بحيراتنا الطبيعية. وطالب عوض بتشكيل لجان محايدة بعيداً عن المصالح الشخصية للمحافظة على التراث العمرانى والحضارى بالاسكندرية ، كما طالب بالحفاظ على اسماء الشوارع القديمة بالاسكندرية باعتبارها توثيقاً حياً لبعض الشخصيات التاريخية.

وأشار أنه جار توثيق تلك الأسماء بموسوعة كبيرة سوف تظهر قريباً.

رابعاً: إحياء التراث الشعبى: Revival of people's heritage

توجد العديد من المفردات التراثية المرتبطة بشهر رمضان المعظم ومن بينها "تصوص المسحراتى" والتى تعتبر نصوصاً أدبية تم تأليفها تلقائياً، وكذلك شاعر الربابة والمداحون والإنشاد الدينى فى ليالى ساحة مسجد أبو العباس المرسى. وتقول رئيس الإدارة المركزية لإقليم غرب ووسط الدلتا – أن الإدارة أعدت خريطة حافلة لإحياء ليالى رمضان وإحياء التراث من خلال السرادق المقام بساحة أبو العباس المرسى بميدان المساجد بمنطقة بحرى بالاسكندرية، وذلك لكى يستمع جمهور الاسكندرية وكذلك السياح إلى التراث الشعبى الجميل سواء شاعر الربابة، أو المداحين أو الإنشاد الدينى والموسيقى العربية إلى جانب مسابقات القرآن الكريم.

خامساً: إحياء فنار الإسكندرية القديم افتراضياً:

بدأ مركز دراسات الاسكندرية والبحر المتوسط محاولة لاستعادة فنار الاسكندرية القديم وتخيل هيكله برسومات ثلاثية الأبعاد وذلك ضمن مشروع تتعاون في تنفيذه مكتبة الاسكندرية مع عدد من الهيئات الأوروبية والمتوسطية. ويشمل مشروع المكتبة كذلك المشاركة فى برنامج"سترابو" وهو البرنامج الذى يهدف إلى إنشاء موقع على شبكة المعلومات الدولية"الانترنت" بغرض التوعية والتعريف بالتراث الثقافى لدول حوض البحر المتوسط. ويتضمن المشروع قيام المركز بحفظ تراث الاسكندرية على الموقع خصوصاً المساجد العثمانية وقلعة قايتباى واعدادها على شكل نموذج ثلاثى الأبعاد.

الفصل الخامس

مقترحات عملية لتطوير سياحة التراث بمدينة الاسكندرية

من خلال احتكاكى الشخصى بالسياح سواء المصريين أو الأجانب وكذلك بالعاملين فى القطاع السياحى بصفة عامة، باعتبارى موظفة فى شركة سياحية لمدة تجاوزت الست سنوات فقد تمكنت – من وجهة نظرى المتواضعة والتى قد تحتمل الصواب أو الخطأ – من تكوين بعض المقترحات البسيطة التى قد يكون لها دور ولو متواضع لتطوير سياحة التراث بمدينة الاسكندرية ألا وهى:

1- الاستمرار فى عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل من شأنها التاكيد على هوية الشعب السكندرى وإحياء التراث السكندرى بما له من تركيبة غاية فى الثراء على المستوى الإنسانى والحضارى والتاريخى بل والنفسى الذى يميزه عن غيره ، نظراً لما مر به السكندريون على مر العصور من احتكاكات مباشرة وغير مباشرة بالجاليات الأجنبية ، فلم تكن الاسكندرية مدينة مصرية بالمعنى العميق، وإنما تكاد فى أحيان كثيرة تشعر باستقلاليتها واختلاف طابعها الحضارى نظراً لما توالى عليها من أحداث أفردتها بشخصية غاية فى

التميز عن غيرها من المدن المصرية. كما يجب إحياء الشعور بالفخر للانتماء إلى مدينة تحمل بين جنباتها ذلك الكم الضخم من التراث.

2- التركيز فى وسائل الإعلام المختلفة على أهمية المناطق الأثرية وكذلك التى تزخر بالتراث السكندرى ، وإعلام السكان المحليين – فضلاً عن الأجانب- بمدى أهمية الموروث الحضارى الضخم بمدينة الاسكندرية ومن ضمنها الصهاريج والآثار الغارقة التى تميزت بها تلك المدينة رغم قلة الذين يعرفون الكثير من المعلومات عن الاسكندرية. وللأمانة فقد صدمت أثناء جمعى لمواد تلك الورقة البحثية من عدم معرفة الكثير من أبناء مدينة الاسكندرية للعديد من عناصر التراث السكندرى ، بل وعدم معرفة ما هى الصهاريج على سبيل المثال سواء ماهيتها أو أمكنة وجودها فى الاسكندرية أو أهميتها الأثرية، فى حين يأتى الباحثون الأجانب والعلماء من شتى بقاع الأرض لدراستها، لذلك نرى أنه من المهم تزويد السكان المحليين بهذه المعلومات عن طريق وسائل الاعلام المختلفة والافلام التسجيلية القصيرة التى تبث على القنوات المحلية على سبيل المثال.

3- طباعة منشورات سياحية تصدرها جهات رسمية مثل (هيئة تنشيط السياحة – وزارة السياحة- الكليات والمعاهد التعليمية السياحية المختلفة...وغيرها) تتناول فيها التعريف بسياحة التراث السكندرى والأمكنة الممكن زيارتها للتعرف على تراث مدينة الاسكندرية العريقة وأحياءها الشعبية.

4- القيام بتنظيم دورات تدريبية للعاملين فى مجالات السياحة المختلفة والذين لهم احتكاك مباشر بالسائحين (شركات السياحة – مكاتب السفريات- منظمى البرامج السياحية...الخ) وذلك لتوعيتهم بمدى أهمية سياحة التراث بمدينة الاسكندرية وإدراج ذلك ضمن برامجهم السياحية وذلك للتنشيط المباشر لهذا النوع من السياحة.

5- الاهتمام بالمناطق المحيطة بالمناطق الأثرية والمناطق التى تشكل التراث الحضارى لمدينة الاسكندرية من حيث النظافة والتنظيم وتوفر الخدمات السياحية الأساسية وتوفير كادرات بشرية مدربة على التعاون مع السائح لتقديم أفضل الخدمات له وكذلك إعادة ترميم مايلزم من الآثار التى تحتاج إلى ترميم قدر المستطاع. فعلى سبيل المثال- وليس الحصر- تفتقر منطقة قلعة قايتباى الاثرية فى بحرى والتى تشكل جانباً هاماً من جوانب التراث الأثرى بمدينة الاسكندرية إلى الخدمات التى تتناسب مع تقديم أفضل ما يمكن لراحة السائح، أو بمعنى اصح تفتقر إلى النظافة والنظام الذى يتناسب مع عدد السائحين الأجانب الوافدين إلى الاسكندرية لمشاهدة هذا التراث العظيم.

6- الحرص على تطوير امكنة السياحة التى تمثل التراث السكندرى ولكن دون أن يتعرض ذلك التراث للتشوه أو الاضعاف أو أن يطغى الجانب الحديث على الجانب الأصيل وإنما يجب صقله بالخدمات المريحة المصاحبة له والجمع بين الهدفين:

أ- شعور السائح بالراحة واستشعاره للنظافة والنظام.

ب- تمتع السائح بالتراث السياحى كماهو دون تشويه لمعالمه الأصيلة بإقحام مستحدثات عليه من شأنها طمس هويته أو طابعه الأصيل.

الفصل السادس

اهم المصطلحات الأجنبية الواردة فى البحث مع ترجمتها العربية المقترحة

- Heritage Concept مفهوم التراث
- Trends of changes in the elements of people's heritage: إتجاهات التغير فى عناصر التراث الشعبى
- Creativity and people's heritage الابداع والتراث الشعبى
- Modern trend of Tourism الاتجاه الحديث فى السياحة

- Heritage documentation توثيق التراث
- Heritage tourism definition تعريف التراث الشعبى
- Elements of tourism movements عناصر الحركات السياحية
- Cultural heritage Tourism سياحة التراث الثقافى

- Museum Culture ثقافة المتحف
- Museum Awareness الوعى المتحفى
- Archaeological heritage التراث الاثرى

- Tangible heritage التراث المادى
- Oral tradition التراث الشفهى
- phase mobile tourism stage المرحلة الديناميكية او المتحركة فى السياحة
- phase static tourism stage المرحلة الثابتة فى السياحة والتى تمثل الاقامة

- Sturabo programme برنامج سترابو وهو البرنامج الذى يهدف الى انشاء موقع على شبكة الانترنت بغرض التوعية والتعريف بالتراث الثقافى لدول حوض البحر المتوسط.
- Ancient Cisterns الصهاريج الأثرية
- Islamic heritage التراث الاسلامى
- Pattern of people's heritage نمط التراث الشعبى
- Popular markets الأسواق الشعبية
- Art Heritage الفنون التراثية

منظمة المتاحف العالمية وهى منظمة مهنية : I.C.O.M- دولية تهدف للارتفاع بمستوى العاملين فى المتاحف وتوحيد جهودهم

المراجع باللغة العربية

1- د. محمود كامل – السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً 1975م.
2- د. فاتن الحناوى – التراث والتغير الاجتماعى "قوى المحافظة والتجديد فى بعض عناصر التراث المادى" مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الاداب – جامعة القاهرة2002
3- د. علياء شكرى- التراث الشعبى المصرى فى المكتبة الاوروبية – القاهرة 1979م.
4- مجلة المأثورات الشعبية العدد 27 الصادر عام 1912م.
5- د. محمد الجوهرى – دراسات فى علم الفولكلور.
6- جريدة الرأى العام 25 مايو 2005

المراجع الأجنبية

7- J.G. Bridges: A short History of Tourism, Travel and tourism encyclopedia, London, Travel world, 1959
8- Rene Duchet: Le tourisme a travers les ages- paris.Vigot,1949
9- Ibn-Battuta:Voyages, traduit par C.Defremery et B.R.Sanguinetti, Paris, Anthropos,1969.
10- D.chu,E.skinner: A glorious age of Africa, Montrogue –France, 1965
11- Dr. Philippa collin, INHolland University Amsterdam, Backstage Tourism project.

الأثار الغارقة	- Sunken antiquities
التراث العمرانى	Architectural heritage
احياء التراث الشعبى	Revival of people's heritage

7- موقع كنانة "بوابة التنمية المجتمعية" تحت رعاية البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة بجمهورية مصر العربية- ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتعاون الإيطالى.
8- الموقع الرسمى للإدارة المركزية للسياحة.
9- جريدة الشرق الأوسط عدد 19 يناير 2006
10- جريدة اليوم السابع- جاكلين منير – عدد 13 يناير 2009
11- موقع هيئة تنشيط السياحة على الانترنت.
12- موقع alex4all على الانترنت.
13- دليل الأسكندرية السياحي.
14- موقع الإدارة المركزية للسياحة على الأنترنت.
15- جريدة الأهرام /رجائي عطية (مركز توثيق التراث ومكنز الفلكلور).

1- Bascom, wiliam, four functions of Folklore.
2- Boas, Franz, General Anthropology, p.p.616-617
3- Canaan, Tawfik, Abergalube und volksmedizin im lande der Bibel. Hamburg,1914
4- Damonenglaube im lande der Bibel, Leipzig,1929
5- Annemarie Schimmel – Der Islam – Magazin , 1963
6- K. Libera: Historical Development and Role of Tourism, Geneve.

Abstract

This study aims to approaches:

1- Describe the current status of "Backstage Tourism" in Alexandria.

2-Offer some solutions and suggestions in order to develop this kind of Tourism and to increase people's awareness of this tourism as a first step to increase tourist's awareness of it. The methodology of the study consists of a descriptive approach using "The case study" method. The instructive approach depends on these secondary data sources as books, reports, official sites on internet, conferences, magazines and periodical. Finally, the study have shown laek of awareness about "Backstage Tourism" and there fort offered some suggestions in order to increase this knowledge

الملاحق

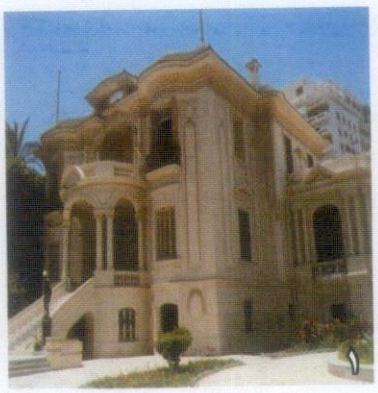
١

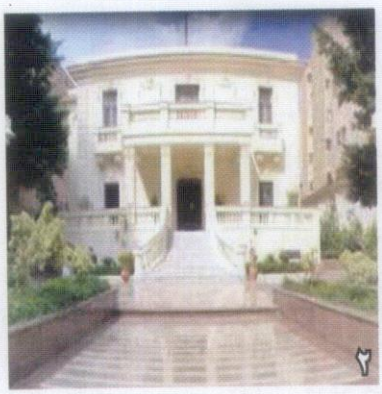
٢

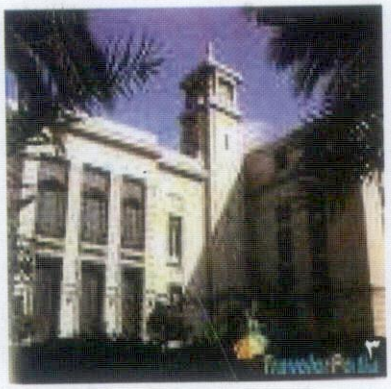
٣

٤

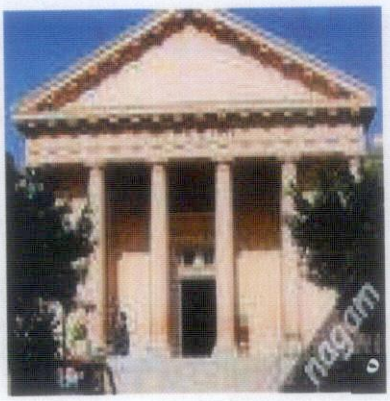
٥

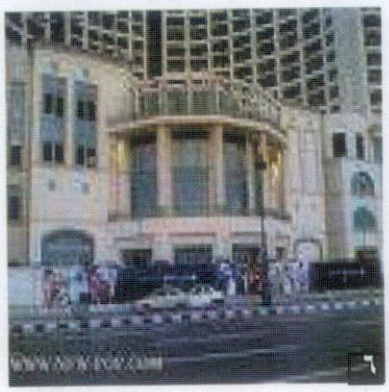
٦

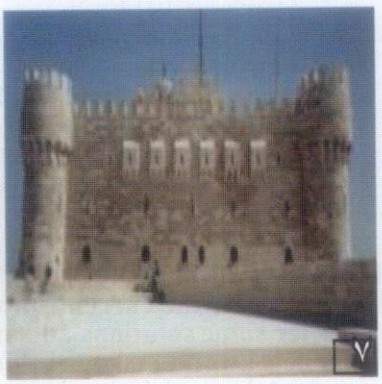
٧

٨

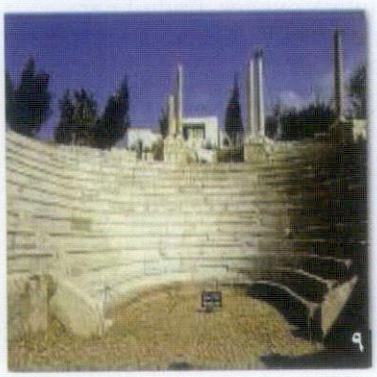
٩

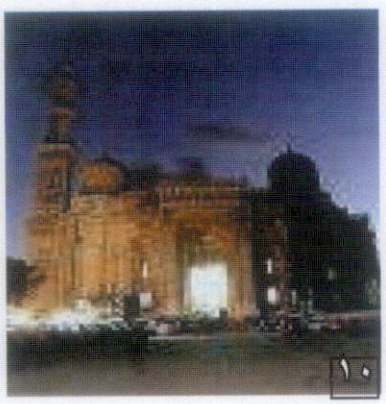
١٠

١١

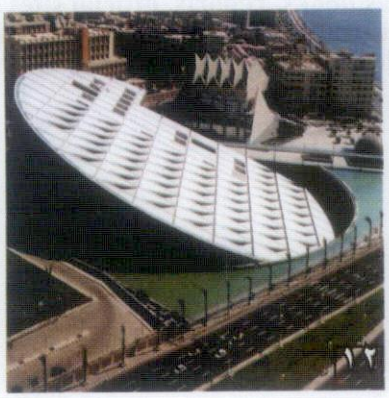
١٢